



## التحدي الصيني

متابعة شهرية لآخر مستجدات التحدي الصيني على الساحة العالمية وخاصة على الساحة الأمريكية

حزيران ٢٠١٠\_



بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة العدد:

يتناول هذا العدد ملفاً من الملفات الإستراتيجية المهمة وهو: التحدي الصيني ومتابعة آخر مستجدات أخباره على الساحة العالمية وخاصة على الساحة الأمريكية. وهو ملف لا بد لكل متابع ومهتم بتطورات التحدي الأمريكي أن يلمّ ويحيط به، إذ أنه يسلط الضوء على أهم حدث وظاهرة إستراتيجية آخذة بالتشكل والظهور في القرن الحالي، وبالتأكيد إن أخبار هذا التحدي ستؤثر على أحداث العالم بأسره وعلى الخصوص منطقة الشرق الأوسط المملوءة بالنفط، الذي هو المحرك الأساسي لفصول هذا التحدي الإستراتيجي المتتالية.

ونذكر هنا بالإشارات المتكررة التي وردت في الكتاب الإستراتيجي المهم: صدام الحضارات للكاتب الراحل هنتغتون، الى أهمية وحساسية وحرجة هذا التحدي الذي سيواجه الولايات المتحدة في العقود القليلة القادمة.

ستعتمد هذه المتابعة الشهرية على ما يرد من أخبار وتقارير مختلفة منشورة في نشرة أخبار الساعة، التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

## عناوين التحدي الصيني في شهر حزيران عام ٢٠١٠

١. لا انتقادات للعملة الصينية من مجموعة العشرين\_٧
٢. الصين تنتقد الضغوط الأمريكية على آلية سعر صرف اليوان\_١٦
٣. صندوق النقد الدولي: من مصلحة الصين رفع قيمة اليوان\_١٧
٤. الصين مستعدة لزيادة سعر صرف اليوان وواشنطن والنقد الدولي يرحبان\_٢٠
٥. تطور منذر للمواجهة الصينية الأمريكية بشأن قيمة اليوان\_٢٠
٦. فك ارتباط اليوان بالدولار قد لا يكون كافياً\_٢٢
٧. تداعيات تحرير اليوان على اقتصادات دول مجلس التعاون\_٢٣
٨. واشنطن تطالب بتطبيق الالتزامات الصينية حول اليوان\_٢٤
٩. البنك الدولي قلق بشأن توقعات نمو الاقتصاد الصيني\_٢٤
١٠. اوباما ونظيره الصيني يسعيان لاحتواء التوتر بين بلديهما\_٢٧
١١. تحرير اليوان وحسابات المكاسب والخسائر للاقتصاد الصيني\_٢٨
١٢. اصلاح نظام سعر صرف اليوان سيترك تأثيرات محدودة في الصادرات\_٢٩
١٣. خطوات فعلية لليوان على طريق التحول الى عملة عالمية\_٣٠
١٤. الصادرات الصينية تثير غضب الولايات المتحدة\_١٣
١٥. الاسلحة الصينية تظهر للمرة الاولى في معرض للأسلحة الأوروبية\_١٥
١٦. اكبر بنك صيني يخطط للتوسع في الشرق الاوسط\_٣
١٧. الصين تطمح الى ان تصبح منتجة اسرع حاسوب في العالم\_٢
١٨. صفقة نووية وشيكة بين الصين وباكستان\_٨
١٩. انزعاج امريكي من علاقات باكستان مع الصين وايران\_٢١
٢٠. الإقتصادات الصاعدة محرك رئيسي للاقتصاد العالمي\_٩

- 
٢١. تراجع قيمة اليورو ينعش قطاع الصادرات ويضر بالاقتصادين الأمريكي والصيني\_٢١
٢٢. اقتراح صيني لتعزيز التعاون مع كوريا الجنوبية واليابان\_١
٢٣. اتفاق صيني اندونيسي على تعزيز التعاون\_٢٩
٢٤. التبادل التجاري بين الامارات والصين يتضاعف خمس مرات\_٨
٢٥. الصين تشجع على شراء السيارات الخضراء\_٣

### من خلال تتبع عناوين التحدي الصيني لشهر حزيران نلاحظ مايلي:

١. ترتبط الاخبار الثلاثة عشر الاولى بقيمة العملة الصينية، التي تمثل أحد أهم ساحات الصراع الأمريكي- الصيني.
٢. يرتبط الخبرين رقم: ١٦ و ١٧ بالطموحات الصينية الكبرى عبر العالم.
٣. يرتبط الخبرين رقم: ١٨ و ١٩ بالصراع الأمريكي-الصيني في الساحة الباكستانية.
٤. ترتبط الاخبار رقم: ٢٢ الى ٢٤ بتنمية وتطوير علاقات الصين مع: الامارات واليابان واندونيسيا وكوريا الجنوبية.
٥. يمكن إعتبار العناوين التالية هي الأهم في هذا الشهر :

– تطوّر منذر للمواجهة الصينية الأمريكية بشأن قيمة اليوان

– الصين مستعدة لزيادة سعر صرف اليوان وواشنطن والنقد الدولي يرحبان

– خطوات فعلية لليوان على طريق التحوّل الى عملة عالمية

– الصادرات الصينية تثير غضب الولايات المتحدة

– الصين تطمح الى أن تصبح منتجة أسرع حاسوب في العالم

– الاقتصادات الصاعدة محرّك رئيسي للاقتصاد العالمي

## ما هي أهم عناوين التحدي الصيني؟

فيما يلي نستذكر أهم عناوين التحدي الصيني خلال الأشهر الماضية:

- "١٢٣" تريليون دولار حجم الاقتصاد الصيني عام ٢٠٤٠
- إرتفاع إحتياطي النقد الأجنبي الصيني الى ٢.٤ تريليون دولار
- جولدمان ساكس يتوقع تجاوز اقتصاد الصين مثيله الياباني في ٢٠١٠
- خوفا من سيطرة الصين\_الخبراء يطالبون باعادة ترتيب أوضاع

## الاقتصاد الأمريكي

- زيادة براءات الاختراع الصينية وانخفاض الأمريكية
- دلالات تحول الصين الى اكبر قوة استهلاكية في العالم
- تراجع النفوذ الأمريكي وتنامي نفوذ الصين
- هل تشهد الفترة المقبلة حرباً اقتصادية بين الولايات المتحدة والصين؟
- الاقتصادات الصاعدة تتجه الى تغيير توازنات الاقتصاد العالمي
- الصين لاتزال كبرى الدول المالكة سندات الخزانة الأمريكية
- الاقتصاد الأمريكي لن يتأثر إذا توقفت الصين عن شراء سندات

## الخزانة

- 
- رفع قيمة العملة الصينية ١٠% يفقد امريكا ٢٤ الف وظيفة
  - بنسبة ٤% الى ٦% توقعات بارتفاع اليوان مقابل الدولار مع نهاية عام ٢٠١٠
  - المحللون يفتقدون خمس مغالطات شائعة حول الاقتصاد الصيني
  - ثلاثة سيناريوهات لمستقبل صرف العملة الصينية
  - الصين تطمح الى نفوذ بحري في المناطق النفطية
  - هل يغير التقارب الصيني- الفنزويلي ملامح اسواق النفط العالمية
  - هل يصبح الشرق الاوسط ساحة تنافس ساخن بين الصين الصاعدة والولايات المتحدة؟
  - حوار استراتيجي صيني أمريكي الاسبوع المقبل
  - حوار اقتصادي بلا نتائج بين الصين والولايات المتحدة
  - جاينتر يسعى لطمأنة الصين بشأن عجز الولايات المتحدة
  - سعر صرف اليوان شأن داخلي صيني



### تطور منذر للمواجهة الصينية-الأمريكية بشأن قيمة «اليوان»

يبدو أن الفترة المقبلة ستشهد نهجاً جديداً في المواجهة الصينية-الأمريكية بشأن قيمة العملة الصينية، وتندر المعطيات بتزايد حدة الاختلاف في ما بينهما، وتزايد احتمالات تصاعد «الحماية» التجارية لدى كل منهما.

على الصين، وقد بدا ذلك واضحاً في الكلمة التي وجهها الرئيس باراك أوباما، إلى قادة «مجموعة العشرين»، نهاية الأسبوع الماضي، قبل اجتماع القمة المزمع انعقاده في كندا الأسبوع المقبل، عندما أكد ضرورة ترك أسعار الصرف لآليات السوق لتعزيز التوازن الاقتصادي العالمي، وأشار إلى أهمية قيام الدول ذات الفوائض الخارجية الضخمة إلى تعزيز الطلب المحلي، وبالرغم من أنه لم يشير بشكل مباشر إلى الصين في كلمته، فإن هذه التلميحات تؤثر إلى نية أمريكية لطرح قضية «اليوان» ضمن أجندة القمة.

#### الأقرب إلى الحدوث

يبدو أن التمسك بسياسة الصرف الحالية والرفض الصيني للضغوط حتى لو تحوّلت إلى ضغوط دولية وليست أمريكية فقط، ما زال هو السيناريو الأقرب إلى الحدوث بالنسبة إلى النهج الصيني خلال الفترة المقبلة، بخاصة أن الفترة الماضية قد شهدت بعض المستجدات التي تزيد الموقف الصيني صلابة في نهجها المحافظ بشأن قيمة عملتها، حيث ظهرت بعض علامات الفتور على الاقتصاد الصيني منذ بداية عام ٢٠١٠، ما يشير بعض المخاوف من تعرضه لموجة تباطؤ خلال الفترة المقبلة، وتصبّ توقعات «البنك الدولي» في هذا الاتجاه، الذي أشار مؤخراً إلى احتمالات تراجع معدلات نمو الاقتصاد الصيني بنحو نقطة مئوية كاملة خلال العام المقبل. وبالإضافة إلى ذلك فقد سجل الميزان التجاري الصيني عجزاً يقدر بنحو ٧,٢ مليار دولار خلال شهر مارس الماضي، وهو أول عجز تشهده الصين منذ نحو ست سنوات، وبالرغم من عدم استمراره لأكثر من شهر فإن مجرد حدوثه يؤشر إلى إمكانية تكراره في المستقبل القريب، كما تشير توقعات «البنك الدولي» إلى تزايد احتمالات انخفاض الفائض التجاري الصيني خلال الفترة المقبلة.

ما زالت الصين تقف موقف غير المستجيب للضغوط الأمريكية لرفع قيمة «اليوان»، وتؤكد مراراً أن قيمة العملة من القضايا السيادية التي يجب ألا تخضع للضغوط الخارجية، وترفض الصين معالجة قضية قيمة العملة بشكل منفصل عن باقي المتغيرات الاقتصادية، وترى أن معالجة مثل هذه القضايا يجب أن يكون في إطار اقتصادي عام يراعي التشابكات بين المتغيرات الاقتصادية بعضها مع بعض. وعطفاً على ذلك فهي لا ترى جدوى من رفع قيمة «اليوان» في



علاج أزمة العجز التجاري الأمريكي، مستدلة بتجربة اليابان التي خضعت لضغوط أمريكية من النوع نفسه في ثمانينيات القرن الماضي، إلا أن الميزان التجاري الأمريكي ما زال يعاني عجزاً تجاه اليابان حتى الآن، ولم تجن اليابان من وراء هذه السياسة سوى انكماش اقتصادها وعدم استقرار نظامها المالي.. وعلى الجانب الآخر لا تتوانى الولايات المتحدة الأمريكية في الضغط على الصين لرفع قيمة عملتها، وترى أن العملة الصينية يتم تداولها بأقل من قيمتها بما يتراوح بين ٢٠٪ و ٤٠٪، وأن هذه القيمة الضعيفة لـ «اليوان» هي السبب الرئيسي في العجز التجاري الأمريكي تجاه الصين، والبالغ نحو ٢٢٦,٨ مليار دولار في نهاية عام ٢٠٠٩، الذي يمثل بدوره نحو ٦٠٪ من إجمالي العجز التجاري الأمريكي، وبالتالي فإن رفع قيمة «اليوان» سيؤدي إلى تخفيض كبير في مجمل العجز التجاري الأمريكي.

ويبدو أن الولايات المتحدة ستتبع نهجاً مختلفاً خلال الفترة المقبلة في تعاملها مع قضية العملة الصينية، لتتحول من أسلوب المواجهة الثنائية إلى تكوين جبهة دولية للضغط





## أهم الأحداث

### العاقل السعودي يبدأ جولة خارجية تشمل خمس دول

أصدر العاقل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أمس، أمراً ملكياً بتولي ولي العهد، الأمير سلطان بن عبدالعزيز، إدارة شؤون المملكة خلال فترة غيابه التي ستدوم نحو الشهر في جولة تقوده إلى خمس دول منها الولايات المتحدة ومصر. وتوجه الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أمس، إلى المغرب في زيارة تدوم أربعة أيام للاستجمام والراحة في مقره ثم يبدأ بعدها جولة خارجية يزور خلالها خمس دول تبدأ بكندا لحضور «قمة العشرين» في «تورنتو»، التي ستعقد يومي السبت والأحد ٢٦ و٢٧ يونيو الجاري. وعقب «قمة العشرين» يتوجه الملك عبدالله إلى الولايات المتحدة في زيارة رسمية.



### الصين «مستعدة» لزيادة سعر صرف «اليوان» ووشنطن و«النقد الدولي» يرحبان

أشارت الصين، أمس، إلى أنها سوف تسمح لعمليتها الوطنية «اليوان» بالارتفاع مقابل الدولار الأمريكي والعملات الغربية الأخرى، الخطوة التي رحبت بها الولايات المتحدة و«صندوق النقد الدولي». وأعلن «البنك المركزي» الصيني أنه سيجعل آلية سعر صرف اليوان «أكثر مرونة»، وذلك دون أن يعطي المزيد من التفاصيل حول توقيت أو مدى حجم المرونة التي سيُسمح بها في هذا الإطار. وأضاف قائلاً إن الإصلاح الذي تعتزم الصين تطبيقه بشأن آلية صرف عملتها أصبح ممكن التطبيق نتيجة التعافي الذي حققه الاقتصاد العالمي.



### محمد بن زايد يطمئن على صحة حاكم رأس الخيمة

قام الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بزيارة صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في «مستشفى خليفة» في أبوظبي للاطمئنان على صحة سموه. وكان في استقبال سموه سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، الذي طمأن سموه على صحة صاحب السمو حاكم رأس الخيمة. وأعرب سمو ولي عهد أبوظبي عن تمنياته لصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي بالشفاء العاجل.. داعياً المولى عز وجل أن يسبغ عليه نعمة الصحة والعافية.



### باريس مستعدة لمفاوضات نووية «بلا تأخير» مع إيران

عبّر الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، أمس السبت، لنظيره الروسي، ديمتري ميدفيدف، عن استعداد فرنسا للبدء «بلا تأخير» في مفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي، في إطار «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، على ما أعلنت الرئاسة الفرنسية. وأوضح مصدر في الرئاسة الفرنسية للصحفيين أنه خلال مقابلة للرئيسين في سان بطرسبورج، ذكر ساركوزي «بأننا تبيننا عقوبات جديدة ليس لمعاقبة إيران، بل لإقناع قادتها بالعودة إلى طريق المفاوضات». وأضاف المصدر أن ساركوزي (أكد أن فرنسا على استعداد للبدء بلا تأخير في محادثات في «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» مع إيران.



### اليمن يتهم تنظيم «القاعدة» بالهجوم على مقر الأمن السياسي في عدن

اتهمت مصادر أمنية يمنية تنظيم «القاعدة» بتدبير الهجوم الذي استهدف، أمس، مقراً للأمن السياسي في مدينة عدن جنوب اليمن. وقال مصدر رسمي إن ١١ شخصاً بينهم سبعة عناصر من قوى الأمن اليمنية قتلوا في الهجوم. وأكد البيان الرسمي الصادر عن «لجنة الأمن اليمنية العليا» أن «عناصر إرهابية قامت باقتحام البوابة الرئيسية لأحد المكاتب التابعة للأمن السياسي في المحافظة وأطلقت الرصاص والقنابل على الحراسات الأمنية وعلى نساء وأطفال كانوا قرب المبنى». إلا أن البيان لم يشير إلى معلومات نقلها في وقت سابق مسؤولون محليون عن الإفراج عن عدد غير محدد من عناصر مفترضين لـ «القاعدة» معتقلين في هذا المبنى. وأضاف البيان أن «اللجنة أكدت عزمها على ملاحقة الجناة الإرهابيين وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم». وأوقف المهاجمون عربتين كانوا يستقلونهما خارج مقر جهاز الأمن السياسي علماً بأن المقر يحظى بحراسة شديدة ويقع بالقرب من ميناء عدن. ثم فتح المهاجمون أسلحة نيرانهم مستخدمين قذائف صاروخية ومدافع رشاشة قبل أن يقتحموا الساحة الرئيسية للمقر وبيشروا إطلاق سراح عدد من معتقلين متشددين، وفق مسؤولين. وتحديث شهود عيان عن رؤيتهم المسلحين وهم يغادرون مكان الهجوم برفقة عدد من المعتقلين كانوا محتجزين في المبنى المستهدف. كما ذكر شهود آخرون أن المسلحين والمعتقلين المحررين شوهوا وهم يستقلون حافلة.



### «صندوق النقد الدولي»: من مصلحة الصين رفع قيمة اليوان

قال كبير الخبراء الاقتصاديين في «صندوق النقد الدولي» إن من مصلحة الصين رفع قيمة عملتها اليوان، وإن بقية دول العالم ترى من وجهة نظرها أن ذلك ينبغي أن يحدث في أقرب وقت ممكن. وقال أوليفيه بلانشار، كبير الخبراء الاقتصاديين في «صندوق النقد الدولي» في صحيفة «كاوباليهتي» الاقتصادية الفنلندية، أمس «بعض القطاعات في الصين تشهد نمواً تضخيمياً والعمال يطالبون برفع أجورهم. (السلطات) لا ترغب في أن يتفاقم خطر التضخم». وتابع قائلاً «لا أعلم متى وإلى أي حد يجب رفع قيمة اليوان لكنني أعتقد أن ذلك في مصلحة (الصين). وبالنسبة إلى بقية دول العالم من المهم أن يحدث هذا في أقرب وقت ممكن». وقال بلانشار أيضاً إن من الواضح أن الاقتصاد العالمي يمضي على طريق النمو. وتابع قائلاً «الاقتصاد الحقيقي ينتعش.. لا شك في ذلك. والانتعاش أقوى مما توقعنا».



### «صندوق النقد» يتوقع نمو الاقتصاد التونسي (٣,٨٪) هذا العام

قال «صندوق النقد الدولي»، ليوم الثلاثاء الماضي، إنه يتوقع أن تسجل تونس هذا العام نمواً اقتصادياً يتجاوز ٣,٨٪ داعياً إلى مزيد من الإصلاحات للتخفيف من البطالة. ونقلت «وكالة الأنباء الحكومية» (تونس إفريقيا للأبناء) عن توجاس برناتي، المسؤول في قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في «صندوق النقد» قوله إن «الآفاق المستقبلية تبعث على التفاؤل بسبب اعتماد تونس خيار التحول إلى اقتصاد يدفعه التجديد والقطاعات الصاعدة ذات القيمة المضافة وهي قطاعات أظهرت قدرة على استيعاب بطالة حاملي الشهادة العليا التي تعد أكبر تحدٍ يتعين على تونس رفعه على المدى القصير». ويقول مسؤولون إن معدل البطالة الحالي يقف عند ١٤,٧٪، إذ يدخل السوق سنوياً أكثر من ٨٠ ألف راغب في العمل من خريجي التعليم العالي. ونقلت وكالة الأنباء الحكومية عن برناتي قوله إنه برغم تواصل عدم استقرار الطرف الدولي، خاصة في منطقة اليورو الشريك الرئيسي لتونس ومنفذها التجاري فإن الاقتصاد التونسي قادر على تحسين أدائه هذا العام وتحقيق معدل نمو إيجابي يتجاوز ٣,٨٪.



### أوروبا و«صندوق النقد» وأمريكا تدرس إقراض إسبانيا (٢٥٠) مليار يورو

ذكرت صحيفة «أل إيكونوميستا»، أمس، أن الاتحاد الأوروبي و«صندوق النقد الدولي» ووزارة الخزانة الأمريكية تعد خطة لإمداد إسبانيا بالسيولة تتضمن منحها قروضاً تصل إلى ٢٥٠ مليار يورو (٣٣٥ مليار دولار) ونقلت الصحيفة ذلك عن مصادر قالت إنها «مقرّبة من الجهات المانحة». وقال التقرير إنه جرت مناقشة القرار في اجتماع خاص لمجلس إدارة «صندوق النقد الدولي»، وأنه يهدف إلى تفادي اللجوء إلى خطة إنقاذ ماثلة لتلك التي حصلت عليها اليونان المثقلة بالديون. وقال المتحدث باسم الحكومة الإسبانية، أول من أمس، إن المحادثات المقررة يوم الجمعة بين رئيس الوزراء الإسباني، ورئيس «صندوق النقد الدولي»، دومينيك ستراوس كان، غير مرتبطة بتقارير أفادت بأن مدريد قد تسعى إلى الحصول على خطة إنقاذ على غرار خطة إنقاذ اليونان.

### تراجع إنتاج «أرامكو» السعودية

مليون برميل نفط يومياً عام ٢٠٠٩

أظهرت بيانات من «أرامكو» السعودية، ليوم الثلاثاء الماضي، تراجع إنتاج شركة النفط الوطنية مليون برميل يومياً عام ٢٠٠٩ قياساً إلى العام السابق، حيث قادت المملكة جهود منظمة «أوبك» لكبح الإنتاج. وقالت الشركة، في مراجعة سنوية صدرت اليوم، إن إنتاجها من الخام بلغ ٧,٩ مليون برميل يومياً في ٢٠٠٩ انخفاضاً من ٨,٩ مليون برميل يومياً في ٢٠٠٨. كانت «أوبك» تعهّدت بخفض الإنتاج ٤,٢ مليون برميل يومياً في أواخر ٢٠٠٨ مع انحدار الطلب العالمي على النفط في ظل تباطؤ النشاط الاقتصادي. وتحملت السعودية أكبر بلد مصدّر للنفط في العالم عبء الجانب الأكبر من تخفيضات الإنتاج. وتراجعت صادرات «أرامكو» من الخام إلى ٥,٦٥ مليون برميل يومياً في ٢٠٠٩ من ٦,٨٨ مليون برميل يومياً في ٢٠٠٨. ولا تتضمن أرقام «أرامكو» الطاقة الإنتاجية ولا إنتاج المنطقة المحايدة المشتركة بين الكويت والسعودية. وقالت «أرامكو» إنها رفعت الطاقة الإنتاجية بأكثر من مليوني برميل يومياً في ٢٠٠٩. وأكملت الشركة برنامج توسع عزز الطاقة الإنتاجية للشركة إلى ١٢ مليون برميل يومياً، ما رفع إجمالي الطاقة الإنتاجية للمملكة إلى ١٢,٥ مليون برميل يومياً. وجاءت أكبر زيادة من مشروع «حقل خريص»، الذي تبلغ طاقته الإنتاجية ١,٢ مليون برميل يومياً، وهو الأكبر في تاريخ السعودية وأكبر تعزيز منفرد لإمدادات النفط العالمية على الإطلاق.



## بكين

### الصين تنتقد الضغوط الأمريكية على آية سعر صرف اليوان

حثت الصين، مؤخراً، الرموز السياسية الأمريكية على عدم التمادي في توجيه اللوم للآخرين عن المشكلات التي يعانيها الاقتصاد الأمريكي، وحل مشكلاتهم بأنفسهم، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، تشين قانج، في تعليقه على بعض تصريحات السياسيين الأمريكيين على قضية سعر صرف اليوان «من غير المعقول تسييس قضية سعر صرف اليوان أو الانخراط في الحمائية التجارية ضد الصين تحت ستار قضية سعر الصرف. فذلك سيضرّ بالجانبين على السواء». وقال وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جيثنر، في جلسة استماع في «الكونجرس»، يوم الخميس الماضي، إن رفض الصين رفع سعر عملتها يعوق الإصلاحات الاقتصادية العالمية، بالرغم من أنه أوضح أهمية التجارة الأمريكية-الصينية، وأشاد بالنمو الذي شهدته الواردات الصينية من المنتجات الأمريكية. وقال بعض نواب «الكونجرس» الأمريكي إنهم سيمضون قدماً قريباً نحو مشروع قانون عقوبات تجارية يستهدف الدول التي «لا يتناسب سعر صرف عملتها مع القيمة العادلة». وقال تشين «نحن نتفق مع التصريحات التي تقول إن التجارة الصينية-الأمريكية مهمة جداً. فالتجارة في طبيعتها تحقق المنفعة المتبادلة والكسب المتكافئ». وأضاف أن الصين لا تصبو إلى تحقيق فوائض تجارية، وتقوم بنشاط بزيادة وارداتها من الولايات المتحدة من أجل علاقات تجارية سليمة ومتزنة. ووفقاً لجيثنر، ارتفعت صادرات البضائع الأمريكية للصين نحو ٥٠٪ في الربع الأول من عام ٢٠١٠، مقارنة بالفترة المناظرة من العام السابق، بينما ارتفعت صادراتها إلى بقية دول العالم بأقل من ٢٠٪. وقال تشين إن «الكثير من الحقائق تثبت أن سعر صرف اليوان ليس السبب الأساسي وراء خلل الميزان التجاري الصيني-الأمريكي».

## الشارقة

### موقع إلكتروني: «الحرس الثوري» يرفض مرافقة سفن مساعدات إيرانية إلى غزة

وفقاً لموقع «المصريون» الإلكتروني فقد أفادت تقارير إعلامية إيرانية، أول من أمس، بأن قوات «الحرس الثوري» الإيراني لن ترافق أي أسطول مساعدات يتوجّه إلى قطاع غزة. وقال الجنرال حسين سلامي، نائب قائد «الحرس الثوري»، إن التقارير بأن «الحرس» سيرافق سفن مساعدات إلى غزة غير صحيحة، وإن مثل هذه الخطة ليست على جدول أعمال «الحرس الثوري». وكان علي شيرازي، القائد الروحي لـ «الحرس الثوري»، قد أعلن، الأسبوع الماضي، أن قوات البحرية في «الحرس الثوري» على استعداد تام لمرافقة السفن إلى غزة. وأضاف شيرازي أنه من واجب إيران الدفاع عن شعب غزة المظلوم والبريء. وتعتزم إيران إرسال سفينتي مساعدات إلى قطاع غزة من خلال «الهلال الأحمر الإيراني». وكان من المفترض أن ترسل السفينتان، الأسبوع الماضي، وإحدهما تحمل أغذية وأدوية والأخرى تحمل عمال إغاثة. من ناحية أخرى نقلت صحيفة «روز اليوسف» عن تقارير إخبارية قولها إن عدداً من ميليشيا «الباسيج» اعتدوا على القيادي الإصلاحي، مهدي كروبي، بالضرب بالعصي والهاوايات والسلاسل الحديدية، وذلك في منزل المرجع الديني، يوسف صانعي، في مدينة «قم» الدينية. وأكد حسين كروبي، نجل مهدي كروبي، في مكالمة هاتفية مع موقع «العربية»، أن والده تعرّض لإصابات، وأن وضعه الصحي ليس بخير. وأضاف في حديثه أن الاعتداء وهو الخامس خلال أزمة الانتخابات، دبّرت جماعات تبريد الإساءة لطهران، على حدّ تعبيره. وكان موقع «كلمة دوت كوم» المعارض قد ذكر أن كروبي توجّه إلى «قم» في زيارة تعزية، ثم زار آية الله يوسف صانعي في منزله «فقامت قوى مرتبطة بالنظام بمحاصرة المنزل وأطلقت شعارات مضادة للزعيم الإصلاحي».



## أنجيلا ميركل تشدد على ضرورة تقليص العجز في الموازنات

شدّدت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، السبت الماضي على ضرورة تقليص العجز في الموازنات العامة، على الرغم من الانتقادات التي أشارت إلى أن المزيد من التقشف قد يوقف النهوض الاقتصادي في أوروبا. وقالت المسؤولة الألمانية المحافظة بعد استقبالها الرئيس الروسي، ديميتري ميدفيديف، في مقرّ الضيوف في مييسبيرج، شمال برلين «بالنسبة إلى الحكومة وألمانيا، فإن مسألة عدم تسجيل عجز مرتفع للغاية في الموازنات تؤدي دوراً رئيسياً». وقالت في مؤتمر صحفي إلى جانب الرئيس الروسي «نعتقد أن النمو لا يمكن أن يحدث مع مخاطر عجز كبير في الموازنات، لكن ينبغي أن ينشأ النمو بصورة دائمة». من جهته، أبدى ميدفيديف، الذي يزور ألمانيا منذ مساء الجمعة الماضي «ترحيبه بتوضيحات المستشارة»، واعتبر أن أمام اليورو «آفاقاً جيدة». وأضاف «لسنا لاميالين بشأن مصير العملة الأوروبية الموحدة. أعتقد أنها عملة جيدة برغم الأزمة»، مشيراً إلى أن قسماً كبيراً من احتياطي العملات الأجنبية في روسيا موجود باليورو. وقال «أمل أن تثبت إجراءات الاستقرار التي اتخذها شركاؤنا الأوروبيون فاعليتها»، في وقت أعلنت دول أوروبية عدّة بذل جهود لتقليص عجز موازناتها العامة. وكان مقرراً أن تجتمع الحكومة الألمانية أمس للإعداد لما تعدّ أكثر الموازنات تقشفاً منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، ولو أن الوضع في ألمانيا لا يزال أفضل مما هو عليه في مناطق أخرى في أوروبا. وأثارت مشروعات التقشف هذه مخاوف من أن تؤدي إلى وقف النمو بدلاً من تحفيز الطلب الداخلي لتنشيط النمو في القارة.



## لا انتقادات للعملة الصينية من «مجموعة العشرين»

خلا بيان «مجموعة العشرين» يوم السبت الماضي من ذكر محدّد لسياسات الصين بشأن العملة، لكن وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جايتنر، و«صندوق النقد الدولي» واصلوا الضغط للمطالبة برفع قيمة اليوان. وفي خطاب إلى زملائه في «مجموعة العشرين» وتصريحات أدلى بها عقب اجتماعات المجموعة، وصف جايتنر سعر صرف أكثر مرونة لليوان بأنه مكوّن محوري وضروري لإشاعة التوازن من جديد في الاقتصاد العالمي. وقال إن لدى الصين خطط إصلاح طموحاً تهدف إلى تعزيز الاستهلاك المحلي، ومن ثم تستطيع الحد من الاعتماد على الصادرات كمحرك للنمو. وأبلغ جايتنر مؤتمراً صحفياً في مدينة «بوسان» الساحلية في كوريا الجنوبية «جزء مهم من عملية الإصلاح تلك، وقد أقرّ الزعماء الصينيون بذلك، والتزموا، هو استئناف ما يصفونه بإصلاح آلية سعر صرف عملتهم». وانضم مدير «صندوق النقد الدولي»، دومينيك سترأوس كان، إلى جايتنر في الإشارة إلى أن عملة الصين أضعف مما ينبغي. وقال سترأوس كان للصحفيين (لا يزال «صندوق النقد» يعتقد أن العملة الصينية مقدّرة بأقل من قيمتها الحقيقية بكثير، حتى رفع نسبتها ٢٠٪ إلى ٢٥٪ لا يحل الاختلالات كلّها، وينبغي القيام بالمزيد فهو مجرد جزء من المشكلة، ولا تزال هناك اختلالات أخرى». وبعد السماح لليوان بالارتفاع تدريجياً على مدى ثلاث سنوات من نحو ٨,٢٨ للدولار في يوليو ٢٠٠٥ إلى ٦,٨٣ في يوليو ٢٠٠٨ ربطت السلطات الصينية عملياً العملة بالدولار في عام ٢٠٠٨ لمساعدة المصدرين على مواجهة «الأزمة المالية العالمية».

## أوباما يحذر «بريتش بترول» من التهرب من مسؤولياتها المالية إثر الكارثة النفطية

حذّر الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الجمعة الماضي، «بريتش بترول» من مغبة التهرب من الواجبات المالية المترتبة عليها جرّاء كارثة البقعة النفطية في خليج المكسيك، وذلك بعد الأنباء التي تحدّثت عن عزم المجموعة البريطانية توزيع أرباح بمليارات الدولارات على مساهميها. وفي مستهل ثالث زيارة يقوم بها إلى «لويزيانا» منذ انفجار المنصة النفطية في خليج المكسيك وما أسفر عنه ذلك من كارثة بيئية، صبّ الرئيس الأمريكي جام غضبه على المجموعة النفطية التي قال إنها «اشتريت بقيمة ٥٠ مليون دولار مساحات إعلانية لتلفزيونية لإدارة صورتها خلال هذه الكارثة». وأضاف في كلمته التي ألقاها في «كيرنر» قرب «نيو أورليانز»، إثر لقائه مسؤولين محليين منتخبين، ورئيس خفر السواحل المكلف تنسيق العمليات في خليج المكسيك، (من جهة أخرى هناك معلومات مفادها أن «بي بي» ستدفع ٥,٠١ مليار، نعم مليارات (الدولارات)، كتوزيعات أرباح على مساهميها). وتابع الرئيس الأمريكي (لا مشكلة لديّ في أن تحترم «بي بي» واجباتها القانونية تجاه مساهميها، ولكن أريد أن يعلموا أن لديهم واجبات أخلاقية وقانونية هنا في الخليج)، مشدداً على أنه لن يقبل أن تبخل المجموعة النفطية «في مساعدتها للشركات الصغيرة التي تضررت من تداعيات البقعة النفطية». وأضاف (أنا واثق بأنه على المدى البعيد، ستشفى هذه المنطقة من آثار البقعة النفطية).





### تحرير «اليوان».... حسابات المكاسب والخسائر للاقتصاد الصيني

تتعدد الآثار المتوقعة لفك «اليوان» من ارتباطه بالدولار على الاقتصاد الصيني، وقد تكون مكاسبه جراء هذه السياسة كزيادة حجم الطلب الكلي وزيادة إقبال الاستثمارات الأجنبية وزيادة معدلات النمو الاقتصادي، أكبر من الأعباء المتوقع أن يتحملها الاقتصاد نتيجة هذه السياسة كارتفاع معدلات التضخم وزيادة تكاليف الائتمان المحلي، وتزداد هذه الاحتمالات في ظل التطبيق التدريجي لسياسة تحرير «اليوان».



بالصعود بنسب كبيرة مقارنة بقيمته الحالية، التي تراها هذه السلطات قريبة للغاية من القيمة العادلة، إلا أن هذا

الارتفاع وإن كان صغيراً سيكون له تأثير مهم في أداء الاقتصاد الصيني، من خلال العديد من المتغيرات.

#### قنوات التأثير

يمثل تحسّن القوة الشرائية للعملة الصينية النتيجة الأولى لقرار التحرير وهو أيضاً القناة الأساسية التي سيأخذ هذا القرار مجراه من خلالها للتأثير في الاقتصاد الصيني بوجه عام، فتحسّن القوة الشرائية لـ «اليوان» بمعدل (١٪) سيؤدي في المقام الأول إلى زيادة القوة الشرائية للسلع المحلية الإجمالي الصيني من نحو (٨,٧٨٩) تريليون دولار حالياً إلى نحو (٨,٨٧٧) تريليون، بزيادة تقدر بنحو (٨٧,٩) مليار دولار، وهو ما سيؤدي بدوره إلى تحسّن القوة الشرائية للسكان الصينيين، حيث ستزداد القوة الشرائية لم متوسط الدخل السنوي للفرد الصيني بنحو (٦٦) دولاراً، وبالتالي فإن ارتفاع قيمة «اليوان» بنحو (١٪) ستؤدي بزيادة القوة الشرائية للفرد من نحو (٦٦٠٠) دولار للفرد حالياً إلى (٦٦٦٦) دولار، أي بزيادة تقدر بنحو (٦٦) دولاراً سنوياً، ما يؤدي في النهاية إلى زيادة الطلب الكلي بالاقتصاد الصيني بنحو (٨٧,٨) مليار دولار.

كما يتوقع أن تتراجع الصادرات الصينية بنحو (١٢) مليار دولار في حال ارتفاع قيمة «اليوان» بنحو (١٪)، بسبب ضعف الطلب في الأسواق الخارجية، بعد أن ترتفع

أعلنت الصين، مؤخراً، التخلي عن سياسة سعر صرف عملتها «اليوان» الذي كان يقضي بربطه بشكل تام بالدولار، وهي السياسة التي كان معمولاً بها على مدار العامين الماضيين، ويقضي النظام الجديد بوضع سعر أساسي لـ «اليوان» وتحديد هامش حركته حول هذا السعر، وقد حددت الصين سعر الأساس بمقدار (٦,٧٩٨) يوان لكل دولار، وحصرت هامش حركته حول هذا السعر بنحو (٥,٠٪) صعوداً وهبوطاً. وإن كانت سياسة الصرف الصينية الجديدة لا تمثل تغييراً كبيراً عن السياسة التي كان معمولاً بها خلال الفترة الماضية، وبالتالي لن يكون لها تأثير كبير في الاقتصاد الصيني وبخاصة في الأجل القصير، إلا أن مجيء هذه الخطوة ضمن خطة استراتيجية تتبعها الصين لتحرير «اليوان» بشكل كامل من ارتباطه بالدولار، يعني الكثير بالنسبة إلى الاقتصاد الصيني في الأجل الطويل، بخاصة عندما يتحقق هذا التحرير الكامل، الذي سيكون كفيلاً بتحويل «اليوان» إلى عملة ذات نهج مستقل عن الدولار، من خلال التخلي التدريجي عن الدولار كمكون رئيسي للاحتياطيات وربط «اليوان» بسلة عملات، يكون الذهب هو المكون الرئيسي لها.

ومن المرجح بشكل كبير أن تتبنّى قيمة «اليوان» مقابل العملات الأخرى اتجاهًا عاماً تصاعدياً بشكل تدريجي على مدار السنوات التي تستغرقها عملية التحرير إلى أن يصل إلى القيمة العادلة التي تراها السلطات النقدية الصينية، بما يتوافق مع معدلات نمو الاقتصاد الصيني ومع الأهداف الاستراتيجية للاقتصاد الصيني بوجه عام، وإن كان من غير المتصور أن تسمح السلطات النقدية الصينية لـ «اليوان»



أسعارها مقومة بالعملة المحلية لتلك الأسواق، وفي الوقت نفسه سيؤدي ارتفاع قيمة «اليوان» إلى زيادة قدرة الصينيين على شراء السلع المستوردة بسبب انخفاض أسعارها مقومة بـ «اليوان»، لترتفع قيمة الواردات الصينية بنحو (٩, ٢) مليار دولار سنوياً، وبسبب تراجع الصادرات وزيادة الواردات يتوقع أن يتراجع فائض الميزان التجاري الصيني بنحو (٢١, ٢) مليار دولار بما يساوي (٧, ٢)٪ من قيمته الحالية.

لكن تجدر الإشارة في هذا الموضوع إلى أن هذا التراجع في حجم الفائض التجاري الصيني لن يكون كفيلاً بتحقيق التوازن المنشود من قبل الشركاء التجاريين للصين سواء في ما يتعلق بهيكل التجارة العالمية وتوزيعها الجغرافي أو بالتوازن الاقتصادي العالمي بشكل عام، بخاصة أن هذا التراجع قد يقابل من ناحية أخرى بزيادة عدد الشركات والمؤسسات دولية النشاط العاملة في الصين والراغبة في الاستثمار هناك للاستفادة من مميزات العمالة الرخيصة، وبالتالي قد تتدنى آثار تحرير «اليوان» على حجم الصادرات الصينية في مواجهة الزيادة المتوقعة في هذه الصادرات نتيجة توسع الاستثمارات الأجنبية هناك.

ومن المتوقع بالفعل أن يؤدي تحرير «اليوان» إلى زيادة إقبال المستثمرين الأجانب من شركات ومؤسسات دولية وأفراد على الاستثمار في الصين، بخاصة عندما تزداد قوة «اليوان» واستقراره ويتسع قبوله والتعامل به على المستوى العالمي، فبالرغم من أن ارتفاع قيمة «اليوان» بمعدل (١٪) سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف دخول الأسواق الصينية بنحو (١٠) ملايين دولار لكل مليار دولار، لكن هذه التكلفة ليست ذات قيمة كبيرة مقارنة بحجم المكاسب المتوقعة، حيث إنها تدفع مرة واحدة عند دخول الأسواق للمرة الأولى، وسيتم تعويضها بشكل كامل، بل وتحقيق مكاسب إضافية عند تحويل الأرباح إلى الخارج بعملة أجنبية، هذا بالإضافة إلى أن هذه الاستثمارات ستستفيد من تراجع فواتير استيراد مدخلات الإنتاج وكذلك تراجع تكاليف الاقتراض من الأسواق العالمية، هذا بخلاف الزيادة المتوقعة في الطلب المحلي على منتجات هذه الاستثمارات.

ومن المرجح أن يدفع تحرير «اليوان» الصيني إلى زيادة معدلات الفائدة على القروض بالعملة المحلية في القطاع المصرفي الصيني، البالغة حالياً نحو (٣, ٥٪)، ما سيتسبب في ارتفاع تكاليف الاقتراض وبالتالي زيادة تكاليف الاستثمار في الاقتصاد الصيني بوجه عام، وذلك في حالة الاقتراض بـ «اليوان» من القطاع المصرفي الصيني، لكن من جانب آخر قد يؤدي ارتفاع معدلات الادخار لدى السكان الصينيين إلى زيادة حجم الودائع وبالتالي زيادة معدلات السيولة لدى القطاع المصرفي الصيني، ما قد يكون له تأثير معاكس في معدلات الإقراض، حيث قد تعتمد المصارف إلى منح بعض التسهيلات للمقترضين، كزيادة الحد الائتماني أو منح تسهيلات في السداد وقد يصل الأمر إلى تخفيضات نسبية في معدلات الفائدة، ما يعود بتكاليف الائتمان المحلي إلى مستويات قريبة من مستوياتها الحالية.

بالإضافة إلى أن زيادة القوة الشرائية لدخول الأفراد في الصين وبالتالي زيادة قدرتهم على الطلب الاستهلاكي نتيجة الارتفاع المتوقع في قيمة «اليوان» ترشح معدلات التضخم إلى مزيد من الزيادة، بعد أن شهدت هذه المعدلات ارتفاعاً ملحوظاً خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ عندما بلغت نحو (٣, ١)٪ خلال شهر مايو الماضي، كأعلى مستوى له على مدار (١٩) شهراً، في الوقت الذي انكمشت فيه الأسعار بنحو (٨, ٠)٪ خلال عام ٢٠٠٩.

إلا أن حالة الاستقرار التي يتمتع بها الاقتصاد الصيني بالإضافة إلى تمسك الحكومة الصينية بمبدأ التطبيق التدريجي لتحرير «اليوان» هي عوامل كفيلة بحماية الاقتصاد الصيني الكثير من الأزمات المحتملة في مثل هذه الظروف، كعدم الاستقرار المالي والنقدي وتعرض الاقتصاد لموجات انكماشية، وقد يخرج الاقتصاد الصيني بمكاسب صافية جراء هذه السياسة، بخاصة أن الزيادة المتوقعة في الطلب المحلي ستكون كفيلة بزيادة معدلات نمو الاقتصاد بنحو (٨, ١) نقطة مئوية مقارنة بمعدلات النمو الحالية، وإن كانت هذه الزيادة مرهونة بحدوث تغيير كبير في سياسة الإنفاق لدى الصينيين، وتوجههم بشكل أكبر نحو الاستهلاك بدلاً من الادخار.





## أهم الأحداث

### عبدالله بن زايد يفتتح «مطار الشيخ زايد» في مدينة «كوكس» اللبنانية



افتتح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، مساء أول من أمس، «مطار الشيخ زايد الدولي» في مدينة «كوكس» اللبنانية، وسط احتفال شعبي ورسامي كبير من أهالي المدينة. حضر حفل الافتتاح إليبر ميتا، نائب رئيس الوزراء، وزير خارجية ألبانيا، ولولزيم باشا، وزير الداخلية، وعبدالهادي عبدالواحد الحاجه، سفير الدولة لدى جمهورية اليونان، وغير المقيم لدى ألبانيا، ومحمد سيف هلال الشحي، مدير إدارة الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية، وعدد من المسؤولين في ألبانيا و«كوكس» و«كوسوفو»، وسامير خليلي، مدير المطار. وأعرب سموه خلال الكلمة التي ألقاها في الافتتاح عن سعادته واعتزازه بزيارة مدينة «كوكس» اللبنانية وقال: «كم كنت حزيناً ومتألماً لزيارتي السابقة قبل ١١ عاماً لهذه المدينة، ولكن شيئاً واحداً يذكرني بها الآن وهو الابتسامة المرسومة على وجوه الناس، برغم المعاناة والصعوبات التي كانوا يواجهونها في تلك الفترة». وقال سموه «إن عزيمة هؤلاء الناس كانت ترسم على وجوههم في تلك الفترة وما زالت تلك العزيمة ترسم على وجوههم اليوم، ونحن في الإمارات فخورون بعلاقتنا مع ألبانيا وبأن تكونوا إخوة لنا، ونتمنى أن تشهد العلاقات الثنائية تطوراً إلى الأمام».

### أوباما ونظيره الصيني يسعيان إلى احتواء التوتر بين بلديهما

سعى الرئيسان الأمريكي، باراك أوباما، والصيني، هو جنتاو، أمس السبت، في تورنتو إلى احتواء أشهر من التوتر بين البلدين، رغم أن بكين نبهت على أنها ترفض أي ضغوط على اليونان. وقال الرئيس الصيني في مستهل لقاء مع نظيره الأمريكي على هامش قمته «مجموعتي الثماني والعشرين» في كندا: «أنا سعيد بأن ألاحظ أنه بفضل الجهود المشتركة التي بذلها الجانبان أخيراً، فإن تقدماً فعلياً تم إحرازه بالنسبة إلى علاقتنا الثنائية». وأضاف «علينا أيضاً أن نعزز التواصل والتنسيق مع الجانب الأمريكي حول الموضوعات الإقليمية والدولية المهمة». وتابع الرئيس الصيني: «نواجه تحدي تعزيز نهوض كامل للاقتصاد العالمي وتحديات عالمية مختلفة»، معتبراً أن من الضروري البقاء «موحدين» مع الولايات المتحدة. بدوره، أبدى أوباما رغبة في إعادة إرساء العلاقات الأمريكية-الصينية على أسس أفضل. وقال الرئيس الأمريكي مخاطباً نظيره: «سيدي الرئيس، إنه أمر رائع أن ألتقيكم مجدداً. لقد بذلنا جهداً كبيراً، وفريقانا قاما بعمل شاق خلال الأشهر الـ ١٥ الأخيرة لبناء علاقة تستند إلى الثقة المتبادلة، وفي رأيي أننا أنجزنا الكثير». ولاحقاً، أعلن مسؤول كبير في البيت الأبيض هو مدير الشؤون الآسيوية، جيف بادر، أن الرئيس الصيني سيتوجه قريباً إلى الولايات المتحدة في إطار زيارة دولة، وذلك تلبية لدعوة من نظيره الأمريكي.



### «مجموعة الثماني»: حصار غزة «لا يمكن أن يستمر»

اعتبر قادة «مجموعة الثماني»، أمس السبت، أن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة «لا يمكن أن يستمر» بشكله الحالي، و«يجب أن يتغير» لإتاحة إيصال المزيد من المساعدات إلى سكانه الفلسطينيين. وجاء في البيان (نحت بإلحاح كل الأطراف على العمل معاً لتطبيق قرار «مجلس الأمن الدولي» رقم ١٨٦٠ وضمان المساعدات الإنسانية وحركة السلع التجارية والأفراد من غزة وإليها». وأضاف البيان أن «الترتيبات الحالية لا يمكن أن تستمر ويجب أن تتغير».



### الرئيس السوري يبدأ زيارته لفنزويلا بقاء شافيز

بدأ الرئيس السوري، بشار الأسد، جولته الأولى في أمريكا اللاتينية في «كراكاس»، حيث خصه نظيره الفنزويلي، هوجو شافيز، باستقبال حار، أمس السبت، مشيداً بدور سوريا «التي لا تزال تحمل لواء الاشتراكية العربية». وأكد شافيز، الذي زار سوريا عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩، أن فنزويلا «تتشرف» بأن تكون الدولة الأولى التي تستقبل الأسد في جولته في أمريكا الجنوبية التي ستقوده أيضاً إلى كوبا والبرازيل والأرجنتين.



### إيران تصدر عملة ورقية جديدة

قال التلفزيون الرسمي الإيراني إن البلاد أصدرت عملة ورقية جديدة تزيد قيمتها الاسمية على ضعف قيمة أكبر ورقة نقدية في السابق. وقال تقرير أول من أمس إن الورقة الجديدة التي تبلغ قيمتها الاسمية ١٠٠ ألف ريال تهدف إلى تسهيل التعاملات المالية. وكان مقرراً تداول العملة الجديدة أمس. ويبدو أن طرح ورقة مالية جديدة يعكس صراع إيران في مواجهة التضخم. وفي حين تقول الحكومة إن التضخم تراجع إلى أقل من ١٠٪ بقليل، فإن خبراء ومحللين اقتصاديين يقولون إنه لا يزال أعلى من ٢٠٪. وتظهر على أحد وجهي الورقة المالية صورة الخميني، في حين يحمل الوجه الآخر صورة قبر الشاعر الفارسي الشهير مصلح الدين سعدى من القرن الثالث عشر، بالإضافة إلى مقولة له مفادها أن البشر جميعهم سواسية.



### بريطانيا تعلن أشد إجراءات تقشفية تشهدها البلاد منذ عقود

أعلنت الحكومة البريطانية، أول من أمس، أشد إجراءات تقشفية تشهدها البلاد منذ عقود في إطار ميزانية للطوارئ تهدف إلى تقليص الديون التي تشغل كاهل الدولة. وتشمل هذه الميزانية إجراءات لتخفيض الإنفاق العام، وزيادة جديدة في الضرائب، بما في ذلك زيادة ضريبة المبيعات على المستهلكين، وزيادة الضرائب على ذوي الدخل المرتفعة، وفرض ضرائب جديدة على البنوك. ولن ينجو أحد من هذه الإجراءات التقشفية حتى الملكة إليزابيث الثانية التي قبلت تجميد دخلها من عائدات الضرائب. وقال وزير المالية البريطاني، جورج أوزبورن، في معرض إعلان ميزانية الحكومة الجديدة أمام «مجلس العموم» البريطاني، إن خطته سوف تسمح للحكومة الجديدة بتخفيض الديون من نحو ١٠٪ من إجمالي الناتج العام إلى ١٪ خلال فترة ولاية الحكومة.



### واشنطن تطالب بتطبيق الالتزامات الصينية حول اليونان

أشاد وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جايتنر، أول من أمس، بالتزام الصين اعتماد مرونة أكبر في قيمة صرف اليونان، وحث بكين على تطبيق هذا القرار بشكل «فعال». وقال جايتنر، في مقال سينشر في صحيفة «وول ستريت جورنال» مع المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض، لورانس سوميرز، إن «الاقتصادات الناشئة يمكن أن تساعد على تعزيز النهوض العالمي من خلال تعزيز مواردها الداخلية المتعلقة بالتنمية وإعطاء المزيد من المرونة لقيمة صرف العملة». وأوضح في هذا المقال الذي سينشر قبل «قمة العشرين» هذا الأسبوع «نشيد بالقرار الأخير الذي اتخذته الصين حول هذه المسألة».



### «البنك الدولي» قلق بشأن توقعات نمو الاقتصاد الصيني

ذكر «البنك الدولي»، يوم الجمعة الماضي، أنه وعلى الرغم من استمرار نمو الاقتصاد الصيني بقوة، فإن هذا المسار قد عانى الضعف إلى حد ما مؤخراً. ووفقاً لما ذكره «البنك الدولي» في إصداراته الربعية حول الصين، تقول بيانات المؤشرات والمنتجات الصناعية إن مسار النمو الصيني لا يزال سريعاً حتى الربع الثاني من العام، إلا أنه قد يعتدل إلى حد ما. ويعزو البنك الاعتدال في مسار النمو بصورة أساسية إلى التطبيع الجزئي لسياسة التوسع والإجراءات المتعلقة بسوق العقارات التي تمّ تقديمها في إبريل الماضي.

### أوباما: الاقتصاد لا يتقدم بالسرعة المنشودة

أعلن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أول من أمس، أن الاقتصاد الأمريكي لا يتقدم «بالسرعة» التي كانت تتمناها حكومته. وقال في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض عصر الثلاثاء الماضي إن الاقتصاد «لا يتقدم بالسرعة التي نريدها». وأوضح أن «ملايين الأمريكيين ما زالوا يبحثون عن عمل أو عن ساعات إضافية، أو يعانون تأخيراً في دفع أجورهم لأنهم عاطلون من العمل». وكان وزير الخزانة، تيموثي جايتنر، أعلن قبل ذلك صباح أول من أمس أمام نواب في الكونغرس أن الاقتصاد الوطني «لا يزال يمر بفترة صعبة للغاية». وأضاف الوزير الأمريكي «أن عواقب هذه الأزمة ستكون دائمة»، مشيراً إلى الانكماش الذي أثارته أزمة الرهونات العقارية في صيف عام ٢٠٠٧ والمستوى المرتفع للبطالة (٩,٧٪ في نهاية مايو). ولفت جايتنر النظر إلى أن الاقتصاد الأمريكي الذي عاد إلى تسجيل نمو في الصيف «حقق تقدماً كبيراً»، لكنه لا يزال يواجه «تحديات كبيرة». وخرجت الولايات المتحدة من الانكماش في الفصل الثالث عام ٢٠٠٩. وكشفت غالبية المؤشرات الاقتصادية التي نشرت منذ بداية الشهر عن نتائج أقل إيجابية مما كان متوقعاً، ما أثار المخاوف حيال قوة النمو. رأى وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جايتنر، أول من أمس، أن اقتصاد الولايات المتحدة لا يزال يعبر «ممرًا صعباً للغاية»، لكن الحكومة تتوقع وضع حد لخطة إنقاذ المالية في أكتوبر المقبل، كما هو متوقع، بعد عامين من تطبيقها. وكتب جايتنر في شهادة خطية نشرت بمناسبة جلسة استماع أمام لجنة برلمانية «إن اقتصادنا لا يزال يمر بفترة صعبة للغاية».





### تداعيات تحرير اليوان على اقتصادات دول مجلس التعاون

يتوقع أن تتأثر اقتصادات دول الخليج العربية بغيرها من الشركاء التجاريين للصين بالارتفاع المتوقع في قيمة اليوان بعد تطبيق قرار فك ارتباطه بالدولار الذي أعلن مؤخراً، حيث سيؤثر ذلك في حركة السلع والخدمات.

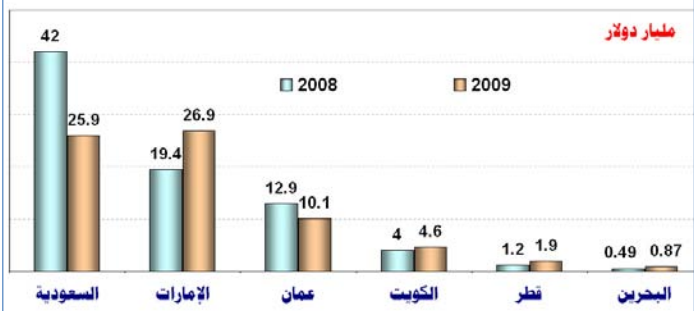
أعلنت الصين، مؤخراً، فك ارتباط عملتها «اليوان» بالدولار، وبالرغم من أنه من غير المتصور أن ينطوي ذلك على تغييرات جوهرية في قيمة اليوان في الأجل القصير، وخاصة أنه لن يسمح له بالتحرك بأكثر من ٥, ٠٪ صعوداً وهبوطاً، لكن مجيء القرار ضمن سياسة استراتيجية تتبعها الصين لتنويع احتياطاتها النقدية والتخلي التدريجي عن الدولار كمكون رئيسي لهذه الاحتياطات والتوسع في شراء الذهب كبديل ومخزن آمن للقيمة، فيما يبدو أن لديها نية مبيتة لتحويل اليوان إلى عملة عالمية ذات كيان مستقل ترتبط بسلة من العملات وقابلة للتحويل والتداول على نطاق واسع، سيكون له تأثير في قيمة اليوان في الأجل الطويل، وسيحوّل اليوان إلى عملة ذات نهج مستقل عن الدولار.

وقد يتبنّى اليوان بعد فك ارتباطه بالدولار اتجاهاً عاماً تصاعدياً بشكل تدريجي خلال السنوات المقبلة إلى أن يصل إلى القيمة العادلة، وبالرغم من أنه ليس من المتوقع أن تسمح السلطات النقدية الصينية بصعود كبير في قيمة اليوان، خاصة أنها ترى أن قيمته العادلة لا تختلف كثيراً عن القيمة الحالية، فإن هذا الارتفاع حتى لو كان صغيراً سيؤثر في الشركاء التجاريين للصين، ولا تُستثنى دول الخليج العربية من ذلك كأحد أهم شركائها التجاريين، فهي تستحوذ على ١٩, ٥٪ من تجارة الصين الخارجية، وتستحوذ

الصين بدورها على نحو ٣, ١٣٪ من إجمالي التجارة الخارجية لدول الخليج العربية. وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الطرفين نحو ٧٧ مليار دولار قبل اندلاع «الأزمة المالية العالمية»، منه نحو ٦٠٪ أو ما يساوي ٤٦, ٢ مليار دولار كصادرات خليجية إلى الصين ونحو ٤٠٪ بقيمة ٣٠, ٨ مليار دولار كواردات خليجية من الصين. وبالتالي فمن المتوقع أن يؤدي ارتفاع قيمة اليوان إلى زيادة فاتورة الواردات الخليجية من الصين، فارتفاع اليوان بمعدل ١٪ سيرفع فاتورة الواردات بنحو ٣٠, ٨ ملايين دولار سنوياً، وعلى العكس من ذلك ستراجع قيمة الصادرات الخليجية إلى الصين عند تقييمها باليوان في هذه الحالة بنحو ٤٦٢ مليون دولار سنوياً، لتحمل اقتصادات الخليج أعباءً إجمالية تقدر بنحو ٧٧٠ مليون دولار سنوياً نتيجة تعاملاتها التجارية مع الصين. كما ستؤثر التغيرات المتوقعة في قيمة اليوان في تحركات رؤوس الأموال الخليجية إلى الصين، حيث إن دخول الأسواق الصينية للمرة الأولى سيكون أكثر تكلفة لرؤوس الأموال، فمن المتوقع أن يؤدي ارتفاع قيمة اليوان بمعدل ١٪ إلى تحمّل المستثمرين أعباءً تقدر بنحو ١٠ ملايين دولار عند قيامهم بتحويل ما قيمته مليار دولار كاستثمارات إلى الأسواق الصينية، وعلى النقيض من ذلك ستزداد قيمة أرباح المستثمرين في الصين بنحو ١٪ عند تحويلها إلى الخارج بعملات أخرى غير اليوان. وبالإضافة إلى ذلك فإن ارتفاع قيمة اليوان الصيني سيكون له تأثير إيجابي في عدد السياح الصينيين القادمين إلى دول الخليج العربية، حيث ستزداد قواهم الشرائية وبالتالي سيتحملون أعباءً أقل عند قدومهم إلى دول الخليج، لكن على الجانب الثاني سيتأثر السياح الخليجيون بشكل عكسي عند ذهابهم إلى الصين مقارنة بما كان عليه الوضع من قبل، وبالتالي فإن القطاع السياحي الخليجي سيكون هو المستفيد من هذا التغير.

وقد يتبنّى اليوان بعد فك ارتباطه بالدولار اتجاهاً عاماً تصاعدياً بشكل تدريجي خلال السنوات المقبلة إلى أن يصل إلى القيمة العادلة، وبالرغم من أنه ليس من المتوقع أن تسمح السلطات النقدية الصينية بصعود كبير في قيمة اليوان، خاصة أنها ترى أن قيمته العادلة لا تختلف كثيراً عن القيمة الحالية، فإن هذا الارتفاع حتى لو كان صغيراً سيؤثر في الشركاء التجاريين للصين، ولا تُستثنى دول الخليج العربية من ذلك كأحد أهم شركائها التجاريين، فهي تستحوذ على ١٩, ٥٪ من تجارة الصين الخارجية، وتستحوذ

حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون والصين





### فك ارتباط اليوان بالدولار قد لا يكون كافياً

يبدو أن إعلان الصين فك ارتباط عملتها بالدولار لن ينطوي على تغير جوهري في سياسة سعر الصرف لديها، ولن يؤدي بالضرورة إلى رفع قيمة اليوان أمام الدولار، وقد لا يكون كافياً لتحقيق أهداف شركائها التجاريين.

بالدولار غير المستقر، خاصة أن هذا القرار يعدّ استباقاً لأي انهيارات مستقبلية للدولار، خاصة أن التحسّن الحالي له لا يعود إلى أسباب حقيقية بقدر ما هو انعكاس لضعف العملات الأخرى.

\* يبدو أن الإجراء الأخير ليس إلا خطوة ضمن سياسة شاملة للصرف يتم التّأصيل لها منذ سنوات، وهو ما يبدو واضحاً في الإجراءات التي تطبقها السلطات النقدية الصينية منذ عام ٢٠٠٣ حتى الآن كالتوسع في شراء الذهب، ما أدى إلى مضاعفة مخزون الذهب لديها، وتخطيه حاجز الـ (١٠٠٠) طن خلال عام ٢٠٠٩، في ما يبدو أنه توجه نحو تنويع الاحتياطي النقدي، والتخلي التدريجي عن النهج الذي يعتمد على الدولار كمكون رئيسي للاحتياطي. وفي الأحوال كلّها، فإن سياسة الصرف الصينية الجديدة لن

تنطوي على تغيرات مفاجئة أو كبيرة في قيمة اليوان، وسيبقى سعر صرف اليوان في نطاق تحكّم السلطات النقدية، ويبدو أن الصين لا تنوي إحداث خلل مفاجئ في النمو لديها، المعتمد بشكل كبير على التصدير. وإن كان النظام الجديد سيؤثر في قيمة الصادرات، فإن هذا التأثير سيكون هامشياً إلى حدّ كبير. وفي النهاية يجب الإشارة إلى أن تحرير اليوان قد يدفعه إلى التغير في الاتجاه المعاكس لرغبة الشركاء التجاريين، فحركته ستكون محكومة بتكوين سلة العملات التي سيتم ربطه بها بدلاً من الدولار، وكذلك على سنة الأساس المعتمدة في تلك السلة، كما تظل حركته محكومة بحجم الطلب عليه مقارنة بالطلب على الدولار والعملات الأخرى، وقد يكون انخفاض قيمته مقابل الدولار هو النتيجة المنطقية عندما يرتفع الطلب على الدولار بشكل أكبر في حال تعرض اليورو لمزيد من التدهور بسبب الأزمة المالية في «منطقة اليورو».

في ما يبدو أنه يسعى إلى التخفيف من حدّة الضغوط الدولية المطالبة برفع قيمة عملتها أعلنت الصين، مؤخراً، فكّ ارتباط «اليوان» بالدولار، وبالرغم من أن الإعلان الصيني يأتي في الظاهر استجابة لضغوط شركائها التجاريين لتحقيق التوازن الاقتصادي العالمي، فليس من المتصور أن ينطوي القرار الصيني على تغيرات جوهريّة في سياسة سعر الصرف لديها، وقد لا يعني أكثر من العودة إلى النظام الذي كان معتمداً لديها قبل ربط اليوان بالدولار منذ نحو عامين، ليسمح لليوان بالتحرك بشكل هامشي أمام الدولار، ويعطي وزناً لتغيرات الدولار نفسه أمام العملات الأخرى.

وقد لا يكون الإجراء الأخير كفيلاً بتحقيق أهداف الشركاء التجاريين للصين، وذلك لاعتبارات عدّة أهمها: \* أكدت السلطات النقدية الصينية أنه سيتم تطبيق نظام الصرف الجديد بشكل تدريجي، وليس دفعة واحدة للمحافظة على استقرار سعر الصرف، وأشارت إلى أن النظام الجديد لن ينطوي بأي حال من الأحوال على رفع كبير في قيمة اليوان، نظراً إلى أن القيمة الحالية لليوان (من وجهة نظرها) ليست منخفضة كثيراً عن قيمته العادلة.

\* في الوقت الذي يريد فيه الشركاء التجاريون من الصين رفع قيمة اليوان بنحو ٢٠٪ على الأقل، فإن النظام المعلن مؤخراً لن يسمح لليوان بالتحرك بأكثر من ٥٪ صعوداً وهبوطاً، وهو ما لن يكون له تأثير كبير في جوهر القضية، ولن يكون كافياً لتحقيق أهداف الشركاء التجاريين، إلا إذا أتبعَت هذه الخطوة بخطوات مماثلة في المستقبل.

\* يمثل فكّ ارتباط اليوان بالدولار قراراً صائباً للصين، حيث إنه سيجنّب عملتها الآثار السلبية الناتجة عن ارتباطها



## نتيجة لزيادة الإنتاج وارتفاع المخزونات وضعف الطلب العالمي

### توقعات بانخفاض سعر الحديد في الأسواق العالمية خلال الشهر الجاري

كتب روبرت جاي ماثيوز مقالاً نشرته صحيفته «وول ستريت جورنال» تحت عنوان «أسعار الصلب تحت ضغط»، قال فيه إن مصانع الصلب حول العالم تكثف الإنتاج بسرعة لدرجة أن الأسعار في بعض الأسواق يتوقع أن تتراجع بنسبة تصل إلى ٥٪ أو أكثر الشهر الجاري، والمخزونات تتزايد. وبلغت الكاتب النظر إلى أن مصانع الصلب في الصين، الدولة التي تعدّ المحرك الأكبر للأسعار العالمية للصلب، وفي أوروبا الشرقية، تضع كميات قياسية من الصلب. ويأتي هذا الإنتاج الزائد وسط مؤشرات إلى أن الاقتصادات العالمية قد لا تكون بالقوة المطلوبة، ما يزيد المخاوف من تجاوز العرض الطلب، وتحجيم الأسعار بعد فترة وجيزة من بدء الارتفاع. ويقول الكاتب إن الناتج العالمي السنوي من الصلب، استناداً إلى مستوى قياسي في إبريل الماضي، يتوقع أن يقفز إلى ١,٥ مليار طن متري من نحو ١,٢٥ مليار طن متري عام ٢٠٠٩. وبناءً على المعدل المتوقع لعام ٢٠١٠، يتوقع للإنتاج أن يتجاوز الاستهلاك بمقدار ١,٣ مليار طن متري، لـ «رابطة الصلب العالمية». ويذكر الكاتب أن الإنتاج ارتفع بنسبة ٢٠٪ في الصين في إبريل الماضي مقارنة بعام سابق، وارتفع بنسبة ١٣٪ في الشرق الأوسط، ونسبة ٤,١٪ في كوريا الجنوبية. وزادت شركات صناعة الصلب الأوروبية الإنتاج بنسبة ٢,٥٪ برغم تعثر الاقتصاد الأوروبي. وكانت الولايات المتحدة واليابان فقط خفّضتا الإنتاج بنسبة ١٪، وأقل من ٥٪ على التوالي. وعند هذه النقطة يقع معظم ضعف الأسعار في الصين، لتتراجع معظم منتجات الصلب بنحو ٣,٦٪ في مايو الماضي، بينما تراجع أسعار حديد التسليح بنسبة ٢,١٪. وقد بقيت الأسعار قوية في أوروبا والولايات المتحدة جزئياً لأن مصانع متوقفة كثيرة لم تستأنف العمل. كذلك حصص الاستيراد والأسعار المرتفعة لنقل الصلب الأجنبي عبر البحار قد قلّصت بالمثل من كميات أنواع معينة من الصلب الموجه إلى الولايات المتحدة. يضاف إلى ذلك أن طلب صناعة الصلب الأمريكية على الصلب قوي نسبياً. ويذكر الكاتب أن أسعار الصلب بدأت ترتفع في الربع الأخير من عام ٢٠٠٩ بعد ١٨ شهراً من ضعف الطلب وتراجع الأسعار، بعدما بدأ المستهلكون شراء سيارات أكثر، وبعدها أدت مشروعات التحفيز الحكومية إلى تشييد جسور ومبانٍ أكثر. لكن هذه الزيادة في الأسعار أخذت تتباطأ.



### الصين تشجّع على شراء السيارات الخضراء

أعلنت الصين، أول من أمس، أنها ستبدأ دعم شراء السيارات الكهربائية والسيارات الهجينة (التي تعمل بالوقود وبالبطارية الكهربائية)، في خمس مدن، في إطار جهودها لتعزيز ما تسمّى «التكنولوجيا الخضراء»، وتقليل انبعاثات الغازات الملوثة واستهلاك الطاقة العضوية. وستدعم الصين بمبلغ يصل إلى ٥٠ ألف يوان (٦ آلاف يورو) شراء كل سيارة هجينة، كما ستدعم بمبلغ ٦٠ ألف يوان شراء كل سيارة كهربائية. وسيطلق المشروع في مرحلة تجريبية في شنغهاي، وهنجزهو، وهيفي (شرق)، وشانجشون (شمال شرق)، وشنجن (جنوب)، في تاريخ لم يحدد بعد، كما لم تحدد مدة هذه المرحلة. وتعتزم الصين، التي تشكل أكبر سوق للسيارات في العالم، أن تعزّز استخدام السيارات «البديلة» أملاً في أن تصل نسبة استخدامها إلى ما بين ١٠٪ و ١٥٪ بحلول عام ٢٠٢٠.

## أكبر بنك صيني يخطط للتوسّع في الشرق الأوسط

كتب روس يو من شنغهاي مقالاً نشرته صحيفته «وول ستريت جورنال» تحت عنوان «(آي سي بي سي) يخطط للتوسع في الشرق الأوسط»، قال فيه: إن بنك الصين الصناعي والتجاري (آي سي بي سي)، وهو أكبر بنك صيني من حيث الأصول، يخطط لفتح أفرع أكثر في الشرق الأوسط. وقد ينظر في اكتسابات هناك للاستفادة من طفرة الاستثمارات الصينية في المنطقة. ويذكر الكاتب أن هذا البنك الصيني قد سارع في توسّعه وراء البحار منذ جمع ٢١,٩ مليار دولار في أكبر طرح عام مبدئي في العالم عام ٢٠٠٦، لكن أصوله الإجمالية خارج الأراضي الصينية لا تزال لا تسهم بأكثر من ٣٪ من أصوله التي تقدّر بمبلغ ١,٨ تريليون دولار. ولهذا البنك الصيني ثلاثة منافذ في الشرق الأوسط: وحدة مملوكة له بالكامل في دبي، وفرع في الدوحة، وفرع في أبوظبي، بحسب تيان ذهيبينج، الرئيس التنفيذي للشرق الأوسط لدى «آي سي بي سي». وقال تيان إنه يتوقع لعمليات البنك في الشرق الأوسط أن تسجل صافي ربح بأكثر من ١٠ مليارات دولار هذا العام، مرتفعة من ٢,٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٩. وقال لمراسلين على هامش منتدى مالي يوم الإثنين الماضي «سنبدأ دراسة جدوى حول افتتاح أفرع في الكويت والسعودية هذا العام». وبالإضافة إلى ذلك، يجري «آي سي بي سي» والسلطات في أبوظبي محادثات لإنشاء صندوق استثماري قد يستهدف مشروعات بنية تحتية وموارد معدنية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.





## أهم الأحداث

عين سعيد بن زايد ممثلاً لحاكم أبوظبي

رئيس الدولة يتسلم رسالة خطية من القذافي



تسلم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- أمس، رسالة خطية من فخامة الأخ العقيد معمر القذافي، قائد الثورة الليبية، تتعلق بدعوة سموه إلى حضور القمة العربية-الإفريقية الاستثنائية الثانية التي ستعقد في العاشر من أكتوبر المقبل في الجماهيرية الليبية. جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة، أمس، معالي عبد الحفيظ الزليطني، وزير المالية والتخطيط الليبي، مبعوث الأخ العقيد معمر القذافي. من جانب آخر أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، مرسوماً أميرياً بتعيين سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان ممثلاً لحاكم إمارة أبوظبي، على أن ينفذ المرسوم من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

### الأسلحة الصينية تظهر للمرة الأولى في معرض للأسلحة الأوروبية

تباغت الصين بعربات المدرعة وأسلحتها الآلية وغيرها من المعدات القتالية في أول ظهور لها في معرض أوروبي رئيسي للأسلحة، أمس، وذلك بصفقتها مصدراً عالمياً للسلاح. ويأتي حضور ست شركات دفاعية صينية إلى معرض «يوروساتوري» أكبر معرض للأسلحة البرية في العالم مفارقاً للحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على بيع السلاح إلى الصين. ولكن فرنسا التي تستضيف المعرض قالت إن ذلك لم ينتهك الحظر. وقال وزير الدفاع الفرنسي، إيرفيه مورين: «هذا أكبر صالون للأسلحة البرية في العالم ومن المنطقي أن يأتي أصدقاؤنا الصينيون إلى هنا لعرض منتجاتهم».



### «حلف الأطلسي» يكشف عن هيكل قيادة جديد في جنوب أفغانستان

قال «حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، أمس، إنه قسم جنوب أفغانستان إلى قسمين في محاولة لتحسين الأمن من خلال التركيز على مناطق جغرافية أصغر في تغيير جذري لهيكل قيادته العسكرية في المنطقة التي تشهد أكثر أعمال العنف تواتراً في البلاد. وكان التغيير ضمن خطط الحلف منذ أشهر عدة إلا أن إعلان أمس يمثل البداية الرسمية للقيادة الإقليمية الجديدة لمنطقة جنوب غرب أفغانستان في ما يعكس تدفق آلاف من الجنود الأمريكيين الجدد على المنطقة. وتأتي هذه الخطوة مع استعداد أكثر من ٢٠ ألف جندي من القوات الأفغانية والأجنبية لطرده مقاتلي «طالبان» من إقليم قندهار جنوب البلاد.

### تشمل قطاعي النفط والغاز

#### مشروع قرار لتشديد العقوبات الأوروبية على إيران

اقترح وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في لوكسمبورج، أمس، فرض عقوبات أوروبية جديدة على إيران إضافة إلى العقوبات الدولية الجديدة التي فرضها عليها «مجلس الأمن الدولي» يوم الأربعاء الماضي. وقرروا رفع مشروع قرار بذلك إلى زعماء دول الاتحاد للموافقة عليه خلال اجتماعهم المقرر عقده بعد غد الخميس. وقال دبلوماسي أوروبي إن العقوبات الجديدة تمنع أي استثمارات جديدة في قطاعي الغاز والنفط وتحظر نقل التكنولوجيا والمعدات والخدمات والمنتجات الحساسة ذات الاستخدام المزدوج لأغراض مدنية-عسكرية.



### كاميرون: تهديد «القاعدة» تقلص في أفغانستان وباكستان

قال رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمس، إن تهديد تنظيم «القاعدة» في أفغانستان وباكستان تقلص إلا أنه لم يحدث تقدم مشيراً إلى وجود حاجة إلى «طفرة سياسية» في أفغانستان. وقال كاميرون في تقرير إلى البرلمان بعد أول رحلة قام بها إلى أفغانستان بصفته رئيساً للوزراء، إن الجهود المشتركة للمجتمع الدولي والقوى الأفغانية والقوى الباكستانية على الجانب الآخر من الحدود أثمرت تقدماً ملموساً. وأضاف «اليوم أقول إن تهديد تنظيم «القاعدة» من أفغانستان وباكستان تقلص». وتابع «لكنني أنصح أيضاً بأنه إذا لم يكن للمملكة المتحدة وقوى دولية وجود فإن «القاعدة» ستعود إلى أفغانستان وسيصاعد التهديد للمملكة المتحدة».



## ٧٨٪ من الإسرائيليين يرون تركيا دولة عدواً

في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» حول الموقف من تركيا جاءت آراء الإسرائيليين كالآتي:

**\* الأسبوع الماضي أوقفت إسرائيل أسطول سفن كان يرمي إلى كسر الحصار على غزة. هل في رأيك أنه كان ينبغي لإسرائيل وقف الأسطول أم لا؟**

- ينبغي أن توقفه ٩٢٪
- ينبغي ألا توقفه ٥٪
- لا أدري ٣٪

**\* على فرض أنه ستكون هناك أساطيل مشابهة في المستقبل، فهل في رأيك ينبغي لإسرائيل أن توقف السفن في المستقبل أيضاً أم لا؟**

- ينبغي أن توقفها ٩١٪
- ينبغي ألا توقفها ٥٪
- لا أدري ٤٪

**\* في أعقاب العملية ضد الأسطول، طرح سؤال: كيف ينبغي التحقيق في الحادث؟ أي من الخيارات التالية مفضلة في نظرك؟**

- لجنة تحقيق قانونية مهمتها استخلاص الدروس ٣٨٪
- لجنة تحقيق دولية ١٣٪
- لجنة تحقيق رسمية يمكنها أن تحقق مع الشهود، وتستخلص استنتاجات شخصية ضد المسؤولين ٣٣٪
- لا أدري ١٦٪

**\* هل في رأيك ينبغي رفع الحصار عن غزة أم لا؟**

- رفعه ١٦٪
- عدم رفعه ٧٣٪
- لا أدري ١١٪

**\* هل في رأيك في أعقاب الأحداث الأخيرة أصبحت تركيا دولة عدواً؟**

- نعم ٧٨٪
- لا ٢٢٪

## الصادرات الصينية تثير غضب الولايات المتحدة

كتب كلٌّ من ألان بياتي من واشنطن وجيوف داير من بكين مقالاً نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» تحت عنوان «الصادرات الصينية تثير غضب الولايات المتحدة»، قالوا فيه إن الزيادة في الصادرات الصينية، وكذلك الغضب المتزايد داخل الكونغرس الأمريكي، سيضعان ضغطاً متجدداً على الصين للسماح لعمليتها بالارتفاع مقابل الدولار الأمريكي. ويقول الكاتبان إن أرقام التجارة الصينية أظهرت أن الصادرات قفزت بنسبة ٤٨,٥٪ في مايو الماضي على مدار العام السابق، وهي الطريقة التي تسبق توقعات المحللين. وأظهرت البيانات المفرج عنها في الولايات المتحدة أن العجز التجاري الأمريكي اتسع بدرجة طفيفة في إبريل الماضي، مع تأكيد بعض الاقتصاديين أن التحسن في صافي التجارة ومساهمتها في النمو الأمريكي قد توقفا على ما يبدو. وأعطت هذه البيانات ذخيرة أكثر لمنتقدي الصين في الكونغرس، الذين قالوا إنهم سيواصلون المضي قدماً في تشريع لفرض قيود على الواردات الصينية بهدف تصحيح التقييم المنحاز إلى عملة ذلك البلد. ويوم الخميس الماضي حذر وزير الخزانة الأمريكية، تيموثي جايتنر، الصين من أن هذا الغضب من جانب الكونغرس قد يسفر عن إجراءات سريعة وقاسية. وقال تشارلز شومر من نيويورك، وهو ثالث أبرز عضو ديمقراطي في مجلس الشيوخ، إنه سيواصل مساعيه إلى تحويل مشروعه إلى قانون في غضون أسبوعين ما لم يرَ علامات إيجابية من بكين. ويلفت الكاتب النظر إلى أن وزارة الخزانة كانت تتبع دبلوماسية هادئة مع بكين لكي تسمح هذه الأخيرة برفع قيمة عملتها، لكن جايتنر قال للجنة المالية في مجلس الشيوخ، يوم الخميس الماضي، إنه لم تكن لديه فكرة عن توقيت حدوث ذلك. وفي ما يبدو تحولاً في اللهجة، ألمح وزير الخزانة، يوم الخميس الماضي، إلى مشاركته في كثير من إحباط الكونغرس. وأشار إلى أن الصين بحاجة إلى أن تعرف مدى اقتراب الولايات المتحدة من سنّ تشريع.





### خطوات فعلية لليوان على طريق التحول إلى عملة عالمية

كشفت «الأزمة المالية العالمية» عيوب اعتماد نظام الاحتياطي النقدي العالمي على عملة واحدة كعملة رئيسية، ويبدو أن البحث عن عملة جديدة لتحقيق التوازن في هذا النظام لن يجد سوى «اليوان» الصيني.



#### اليوان على طريق التحول

برغم أن هناك بعض التحديات التي تقف أمام تحول اليوان إلى عملة احتياطي عالمية حتى الآن، وعلى رأسها عدم تطور أسواق المال الصينية بالقدر الكافي مقارنة بالأسواق العالمية ما يعرقل

تحركات رؤوس الأموال منها وإليها، فإن هناك عدداً من العوامل التي تدفع في اتجاه تحول اليوان إلى عملة عالمية خلال السنوات المقبلة، أهمها:

\* الوزن المتصاعد للاقتصاد الصيني وموقعه في الاقتصاد العالمي، وصعوده فعلياً إلى المرتبة الثانية عالمياً متغلباً على الاقتصاد الياباني، واحتمال تحوله إلى أكبر اقتصاد عالمي في نهاية العقد المقبل، بجانب النصيب المتصاعد للصين في التجارة العالمية، وتحولها إلى أكبر مصدر في العالم خلال العام الماضي، كل هذه العوامل توجد طلباً عالمياً متزايداً على اليوان الصيني.

\* امتلاك الصين أكبر احتياطي نقدي عالمي حالياً بما يساوي ٢,٨ تريليون دولار، بجانب النمو المتواصل في هذا الاحتياطي بالتوازي مع رغبة الصين نفسها في تنويع احتياطياتها بعيداً عن الدولار، مدعومة بالاتجاه العالمي الذي تبني الاتجاه نفسه منذ بداية «الأزمة المالية».

\* تصاعد الوزن النسبي للاقتصادات الآسيوية بشكل عام ضمن موازين الاقتصاد والتجارة والاستثمار العالمية، ورغبة الدول الآسيوية في إيجاد عملة خاصة بها.

يضاف إلى هذا وذاك أن فكّ الصين ارتباط اليوان بالدولار، وتحريره بشكل كامل، وإن كانا سيستغرقان سنوات عدة، يعدان نقطة مفصلية وخطوة فعلية في طريق تحول اليوان

إلى عملة عالمية، وعند اكتمال هذا التحرير، فسيكون اليوان قد تحول فعلياً إلى عملة احتياطي عالمية.

مع صعود الاقتصاد الصيني، ومحافظته على النمو بمعدلات كبيرة وبشكل مستقر طوال السنوات الماضية، اتخذ اليوان اتجاهاً مماثلاً، وبدأ في اكتساب مكانة كإحدى العملات الصاعدة بقوة، ونافس اليورو كإحدى العملات المرشحة لتكون جزءاً من نظام احتياطي عالمي متعدد العملات، كما استفاد اليوان كثيراً من الضعف المتواصل للدولار على مدار العقد الماضي.

ويبدو أن اليوان قد بدأ بالفعل اكتساب الثقة العالمية كإحدى العملات التي يمكن الاعتماد عليها كعملة احتياطي نقدي، فبالرغم من تمسك الصين بمبدأ عدم التحرير الكامل لليوان حتى الآن، واحتفاظها بحق التحكم في قيمة اليوان وفقاً لظروفها الاقتصادية المحلية بما يقضي بالتطبيق التدريجي لتحرير عملتها وفكّ ارتباطها بالدولار، فقد أعلن «صندوق النقد الدولي» مؤخراً استعداداه لإقرار اليوان كإحدى العملات المستخدمة في سلّة عملات وحدة حقوق السحب الخاصة المستخدمة لديه، وبرغم أن الصندوق قد وضع شرط تحديد قيمة اليوان بناءً على قوى السوق الحر دون تدخل، فإن مجرد هذا الإعلان يتضمن اعترافاً منه بأن اليوان يتمتع بالقوة والاستقرار اللازمين لاعتماده كعملة احتياطي عالمية، كما يدل على أن اليوان بات قريباً للمنافسة في قائمة العملات المقبولة والقابلة للتحويل دولياً.

وفي تطورٍ مماثل أعلن «البنك الآسيوي للتنمية» مؤخراً توقعه اقتراب نهاية عصر الدولار كعملة احتياطي نقدي عالمية رئيسية، وبداية عهد جديد يسوده نظام احتياطي متعدد العملات تلعب فيه العملات الآسيوية دوراً رئيسياً، ويمكن القول إن «اليوان» الصيني هو العملة الآسيوية الوحيدة الأكثر قرباً لشغل هذا الموقع، هذا بالطبع بخلاف «الين» الياباني المستخدم أساساً في نظام الاحتياطي العالمي الحالي.



### البرازيل تتهم الدول الأوروبية بضبط موازنتها على حساب نظيراتها الناشئة

اعتبر وزير المال البرازيلي، جيدو مانتيجا، على هامش اجتماعات «قمة العشرين»، في مدينة «تورونتو» الكندية أن عملية ضبط الموازنات التي تقوم بها الدول الأوروبية تتم على حساب الدول الناشئة. وقال مانتيجا، الذي يرأس الوفد البرازيلي إلى «قمة مجموعة العشرين» في غياب الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، خلال مؤتمر صحفي، إن عمليات الضبط هذه لتقلص العجز العام «يجب أن تكون واقعية وينبغي ألا تخنق النمو». وأضاف «الأسوأ هو تطبيق هذه السياسات الاقتصادية في الدول المتطورة لأن هذه الدول تركز على ضبط الموازنات بدل تشجيع النمو، وإذا كانت الدول دولاً مصدرة فستقوم بهذا الضبط على حسابنا». ورأى أن الدول المتطورة التي تعاني أزمات تنوي بذلك «احتلال الأسواق الناشئة التي تحقق نمواً أكبر» من نمو تلك الدول.



### أفغانستان تعتزم طرح مناقصات لمناطق امتياز نفطية بدءاً من سبتمبر المقبل

قالت أفغانستان إنها تعتزم طرح مناقصات لمناطق امتياز للنفط والغاز بدءاً من سبتمبر المقبل للشركات لتطويرها كما تعتزم أيضاً طرح مناقصة لتطوير مكن «هاجيجاك» لحام الحديد. وقال وحيد الله شهباني، وزير التعدين والطاقة الأفغاني، في لندن، إن حكومته ستطرح مناقصات لمنطقة امتياز نفطية تقع بين أفغانستان وطاجيكستان وتقدر احتياطياتها بنحو ١,٦ مليار برميل في أوائل عام ٢٠١١، ومنطقة امتياز «كاشكيوري» النفطية الأصغر ومنطقة امتياز «شبرجان» للغاز في سبتمبر المقبل. وأضاف شهباني أن حكومته ستطرح مناقصة لتطوير مستودع «هاجيجاك» لحام الحديد كما تتطلع إلى عقد مناقصات لمكامن النحاس والذهب في وقت لاحق من هذا العام أو في أوائل العام المقبل. ويقع مكن «هاجيجاك» في إقليم «باميان» إلى الغرب من كابول ويوصف بأنه أكبر مكن غير مستغل لحام الحديد في آسيا. وقال شهباني إن قيمة مكامن المعادن غير المستغلة في البلاد بما في ذلك النحاس وخام الحديد والذهب والألمنيوم تتراوح بين تريليون دولار وثلاثة تريليونات دولار.



### الصين: إصلاح نظام سعر صرف «اليوان» سيتربك تأثيرات محدودة في الصادرات

قال مسؤول في وزارة التجارة الصينية، إن إصلاح نظام سعر الصرف الذي تطلقه الصين سيتربك تأثيرات محدودة في صادرات البلاد. وقال يو جيان هوا، مدير الشؤون التجارية والاقتصادية الدولية في وزارة التجارة الصينية، للصحفيين: «من وجهة نظري، سيكون الأثر في التجارة العادية والعامة أكبر مما هو على الصناعات التحويلية، ومع ذلك، لن يكون كبيراً إلى حد بعيد بشكل عام». جدير بالذكر أن «البنك المركزي الصيني» أعلن يوم ١٩ يونيو الجاري، دفع إصلاح نظام سعر الصرف للعملة الصينية (اليوان) لجعل السعر أكثر مرونة. وفي معرض إشارته إلى أن الكثير من الدول المتقدمة تفرض قيوداً على الصادرات الآتية من الصين، أكد يو جيان مجدداً أن الصين تعارض أشكال الحماية التجارية كافة. ونظراً إلى الأزمة الاقتصادية العالمية، شهد فائض التجارة الصينية انخفاضاً كبيراً، حيث زادت في الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠١٠ واردات الصين بنسبة (٥٧,٥٪)، بينما ارتفعت صادراتها بنسبة (٣٣٪).

### روسيا: حرب الغاز مع روسيا البيضاء انتهت

قالت روسيا إن «حرب الغاز» بينها وبين روسيا البيضاء انتهت بعد أن اتفقت الجارتان على رسوم جديدة لممر صادرات الغاز الروسية إلى أوروبا وتخلت مينسك عن تهديدها بقطع إمدادات الطاقة إلى الاتحاد الأوروبي خلال ساعات. وكان نزاع على مدفوعات الغاز وديون مستحقة عن رسوم الممر قد فجرت مواجهة دامت أربعة أيام بين البلدين وأدت إلى قطع روسيا إمدادات الغاز إلى روسيا البيضاء الأسبوع الماضي، التي أوقفت من جانبها مرور الإمدادات إلى الاتحاد الأوروبي. وأدى اتفاق بشأن الديون إلى الاستئناف الكامل للإمدادات إلى أوروبا، الخميس الماضي، لكن رئيس روسيا البيضاء، ألكسندر لوكاشينكو، هدد يوم الجمعة الماضي بقطع إمدادات النفط والغاز التي تمر من أراضي بلاده ما لم تدفع موسكو المزيد من الرسوم. وقال أليكسي ميلر، الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم»: «أعتقد أن حرب الغاز بيننا وبين روسيا البيضاء انتهت». وأضاف قوله «توصلنا إلى اتفاق مبدئي» بشأن رسوم جديدة لعبور الغاز. ولا أرى أي مشكلات أو قضايا قد تعوق توقيع هذا التعديل». وكان لوكاشينكو أمهل «غازبروم» ليوم الجمعة الماضي لتدفع ديوناً عن رسوم مرور الغاز خلال ٢٤ ساعة وإلا قطع إمدادات النفط والغاز التي تمر إلى أوروبا. وفي وقت لاحق أصدر مكتب لوكاشينكو تصريحات لنائب رئيس وزراء روسيا البيضاء، فلاديمير سيماشكو، قائلاً إن الجانبين اتفقا على أخذ مهلة أسبوعين لتحديد المبلغ الدقيق للديون المستحقة على «غازبروم» وموعد دفعها.



## حجم التجارة البينية يرتفع من (٢١) مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى (١٠٠) مليار عام ٢٠١٥ خبراء: التبادل التجاري بين الإمارات والصين يتضاعف خمس مرات

ذكر تقرير صادر عن «ذا ميديا لاين» أن بنك «ستاندارد تشارترد» توقع أن تنمو التجارة بين الصين ودولة الإمارات العربية المتحدة من ٢١ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى ١٠٠ مليار دولار عام ٢٠١٥. والصين هي ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، حيث يحفز النمو الاقتصادي السريع المزيد من الصينيين على الانتقال من استخدام الدرجات والنقل العام إلى السيارات الخاصة. ومن المتوقع أن ترتفع واردات الصين من النفط بنسبة ٧,٥٪ خلال العام الجاري، وهي نسبة مثوية تفوق نسبة الزيادة الأمريكية بأكثر من سبعة أضعاف. وفي الوقت الجاري يأتي ٥٨٪ من واردات النفط الصينية من الشرق الأوسط، وهو رقم من المتوقع أن يرتفع إلى ٧٠٪ بحلول عام ٢٠١٥. وأحياناً ما يشار إلى التجارة بين الصين والشرق الأوسط باسم «طريق الحرير الجديد»، في إشارة إلى طريق التجارة القديم الذي كان يربط أوروبا والصين عن طريق الشرق الأوسط. ووفقاً لبعض التقديرات، حققت بعض الدول المصدرة للنفط في الخليج أكثر من تريليوني دولار من صادرات النفط إلى الصين. وهذا التدفق التجاري تتم موازنته الآن باستثمارات خليجية في الصين تصل إلى نحو ٢٥٠ مليار دولار.



### البحرين تطلق صندوقاً لدعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة بقيمة (٢١) مليون دولار

أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية البحريني، رئيس مجلس إدارة صندوق العمل (تمكين)، نزار البحرانة، الأحد الماضي، لوكالة «فرانس برس» أن الصندوق أطلق مطلع يونيو الجاري صندوقاً لدعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة بقيمة ١٠ ملايين دينار (نحو ٢٦ مليون دولار أمريكي) لمدة عامين. وقال البحرانة: (أسس الصندوق لدعم هذه المؤسسات التي تعاني التعثر بفعل «الأزمة المالية» خصوصاً، وأي أسباب أخرى (...). لقد أجرينا دراسة قبل إطلاق الصندوق لمعرفة أسباب تعثر الشركات والمصاعب التي تواجهها). وأضاف «وجدنا من خلال الدراسة أن بعض الشركات تعاني مشكلات للوفاء ببعض التزاماتها مثل التأمينات الاجتماعية أو الكهرباء، حتى الإيجار. قمنا بتخصيص هذا المبلغ للصندوق بالاتفاق مع غرفة تجارة وصناعة البحرين، والاتحاد العام لعمال البحرين». وتابع البحرانة: «من المقرر الآن أن نختار شركة لإدارة مشروع الدعم بعد إقرار المناقصة من مجلس المناقصات. أتوقع أن ينطلق الصندوق في سبتمبر المقبل».



### مسؤول تركي: اتفاق وشيك بين تركيا وأذربيجان حول الغاز

أعلن مسؤول في الحكومة التركية، الأحد الماضي، أن تركيا وأذربيجان ستتوصلان خلال الأيام القليلة المقبلة إلى اتفاق حول الغاز حاسم بالنسبة إلى الدول الأوروبية التي ترغب في خفض تبعيتها لروسيا في مجال الطاقة. ومن شأن هذا الاتفاق المرتقب منذ وقت طويل أن يحدّد سعر مستوردات الغاز من أذربيجان، وما ستتقاضاه تركيا مقابل عبور الغاز أراضيها إلى أوروبا. وأكد المسؤول التركي، طالباً عدم الكشف عن هويته، أن الاتفاق بين الشركتين الحكوميتين «سوكار» الأذربية، و«بوتاس» التركية، سيتم «اليوم على الأرجح». وتعد أذربيجان، الغنية بالغاز، من المزودين المحتملين في إطار مشروع أنبوب غاز «نابوكو» الأوروبي بين تركيا والنمسا.

## رئيس «يورو جروب»: العملة الأوروبية لم تضعف برغم نظرة الأسواق

قال جان كلود يونكر، رئيس وزراء لوكسمبورج، رئيس مجموعة وزراء مالية «منطقة اليورو»: «إن العملة الأوروبية الموحدة لم تضعف». لكنه في الوقت نفسه حثّ دول المجموعة على تحقيق تعاون أوثق في ما بينها، وإدارة مالية أفضل لاقتصاداتها ومؤسساتها. يونكر يحاول مماًحاً إخفاء رسم بياني يعرضه المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية، ويظهر خطة تخفيض عجز ميزانية اليونان. ففي مقابلة أجرتها معه محطة «تي في ٥» التلفزيونية الفرنسية، الأحد الماضي، قال رئيس مجموعة «يورو جروب» إنه «على الرغم من أن العملة الأوروبية الموحدة تبدو ضعيفة جداً في نظر الأسواق، فإنها ليست كذلك، لأن معطياتنا الأساسية أفضل من معطيات اليابان والولايات المتحدة». وقال يونكر: «إن اليورو يمر بوضع أفضل مما يبدو عليه في الواقع، وذلك لأن معلوماتنا الأساسية أفضل من تلك التي تملكها اليابان والولايات المتحدة». وبشأن الأزمة المالية في اليونان، ودور المضاربة في تفاقمها، قال يونكر: «إن الأزمة اليونانية ليست ناجمة من المضاربة فقط، بل من عدم التحكم بصرامة كافية في الحسابات العامة أيضاً». وحول الوضع المالي للمجر، قال إنه «ليس قلقاً بشأنه»، إذ إن وزراء مالية «منطقة اليورو» كانوا يعتزمون خلال اجتماعهم الإثنين الماضي وضع اللمسات الأخيرة على عملية إنشاء آلية جديدة لمساعدة الدول التي تواجه مصاعب مالية على غرار ما تم تقديمه إلى اليونان. من جهة أخرى، أعرب يونكر عن تأييده فكرة إنشاء وكالة تصنيف أوروبية.

## أخبارنا

### اتفاق صيني-إندونيسي على تعزيز التعاون



التقى الرئيسان الصيني، هو جين تاو، والإندونيسي، سوسيلو بامبانج يوديونو، مؤخراً، على هامش قمة «مجموعة العشرين»، في تورنتو في كندا، متناولين وسائل تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين، والتعاون بطرق ضمان استمرار التعافي الاقتصادي العالمي، ومواجهة التحديات والمخاطر الاقتصادية. وذكر الرئيس تاو، أن العلاقات بين الصين وإندونيسيا حققت تقدماً جيداً هذا العام. ففي بداية العالم، وقّع الجانبان خطة عمل للشراكة الاستراتيجية، بينما شهد التعاون في قطاعات الاقتصاد، والتجارة، والثقافة، والتعليم، تنمية سلسلة. وتوصل الجانبان إلى توافق مهم بشأن تعميق التعاون الدفاعي أيضاً، والحفاظ على تنسيق وتعاون جديدين في ما يتعلق بالشؤون الدولية والإقليمية داخل إطار الأمم المتحدة و«مجموعة العشرين»، وفقاً لما قال الرئيس تاو. كما اقترح الجانب الصيني، أن يحافظ الجانبان على تبادلات رفيعة المستوى، مرحباً بسوسيلو لزيارة الصين لحضور «معرض إكسبو شانغهاي العالمي»، والمعرض القائم بين الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان). وأضاف أن الصين على استعداد لتوسيع مجالات الاستثمار في إندونيسيا، وشجع الشركات الصينية على المشاركة في مشروعات البنية التحتية الرئيسية في إندونيسيا. وأشار إلى أن الجانبين سيعملان معاً من أجل إقامة أنشطة بمناسبة عام الصداقة بين الصين وإندونيسيا لتعزيز الصداقة التقليدية. يذكر أنه في عام ٢٠٠٩، بلغ حجم

التجارة المتبادلة (٢٨,٣) مليار دولار أمريكي. وفي الربع الأول

من هذا العام، بلغ حجم التجارة الثنائية (٨,٨) مليار دولار،

بزيادة (٧٨٪) مقارنة بالفترة المناظرة من العام الماضي

## أخبارنا

### خطوة إضافية تركية جديدة ضد إسرائيل

نقلت وكالة أنباء تركية رسمية عن رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء، قوله أمس، إن تركيا أغلقت مجالها الجوي أمام الطائرات الإسرائيلية، رداً على الغارة الدامية التي استهدفت سفينة مساعدات كانت متوجهة إلى غزة. وأبلغ أردوغان المراسلين في كندا أن تركيا فرضت هذا الحظر إثر الغارة الدامية التي نفذتها إسرائيل في الحادي والثلاثين من مايو على سفينة المعونات التي كانت ضمن أسطول يقل المساعدات الدولية، حسب ما نقلت «وكالة أنباء الأناضول» عن رئيس الحكومة التركية.

ولكن أردوغان، الذي يشارك في «قمة مجموعة الدول العشرين» الصناعية الكبرى والواعدة المقامة في كندا، لم يستفرض. وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، الأحد الماضي، بأن

تركيا لم تسمح بدخول مجالها الجوي طائرة تحمل ضباطاً في القوات المسلحة الإسرائيلية كانت في طريقها لزيارة



مواقع تذكارية في أوشفيتز، في بولندا. وقد أجبرت طائرة النقل التي كانت تقل أكثر من مئة من الضباط المكلفين وغير المكلفين على تحويل مسارها، حسبما أفادت الصحيفة. وقد أحجمت القوات المسلحة الإسرائيلية «عن الرد بصورة رسمية على هذه الواقعة حتى لا يتفاقم الشرخ الحادث في العلاقات بين الدولتين»، كما أضافت الصحيفة. وسحبت تركيا، التي كانت حليفة مقربة لإسرائيل حتى الحرب على غزة، التي استغرقت ثلاثة أسابيع ووضعت أوزارها أوائل العام الماضي ٢٠٠٩، سفيرها من تل أبيب، بل وألغت التدريبات العسكرية المشتركة رداً على هذه الفعلة. وتوعدت بتقليص التبادل العسكري والتجاري وعدم إعادة السفير ما لم تبد إسرائيل اعتذارها عما قام به جنودها. كما تطالب تركيا إسرائيل أيضاً بإعادة السفن المحتجزة وأن تخضع لتحقيق دولي وتقديم التعويضات لعائلات الضحايا.





## بكين

### اقتراح صيني لتعزيز التعاون مع كوريا الجنوبية واليابان

دعا رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، أول من أمس، كوريا الجنوبية واليابان إلى مواصلة بذل الجهود لتعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول الآسيوية الثلاث، وخلال غداء عمل ثانٍ بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية عقد في منتجع «جزيرة جيجو» الواقعة في جنوب كوريا الجنوبية، قال ون جيا باو إنه من خلال تعميق التعاون المتبادل، يمكن للدول الثلاث دفع تنمية التنمية الذاتية. وقدم ون جيا باو اقتراحاً من أربع نقاط حول سبل تعميق التعاون الاقتصادي الإقليمي.

**\* أولاً:** لتوسيع التجارة الإقليمية بشكل مشترك، يجب على الدول الثلاث أن تدرس بحماس إمكانية إنشاء منطقة للتجارة الحرة فيما بينها، وضمان إنجاز هذا العمل المهم بحلول عام ٢٠١٢، كما ينبغي لها تدعيم التعاون في قطاعات مثل العمليات اللوجيستية وخدمات الجمارك وفحص الجودة وغيرها، ودفع مفاوضات «جولة الدوحة» لـ «منظمة التجارة العالمية» قدماً ومعارضة أي شكل من أشكال «الحماية».

**\* ثانياً:** لإيجاد بيئة استثمارية سليمة، يتعين على الدول الثلاث خلال المفاوضات الجارية بينهم، للتوصل إلى اتفاق استثماري مشترك، أن تأخذ في الاعتبار اهتمامات كل منهم ومصالحه، وأن تتحلى بالمرونة لتحقيق نتيجة متوازنة وواقعية.

**\* ثالثاً:** لبحث أنماط التنمية المستدامة بشكل مشترك، يجب على الدول الثلاث تعزيز التعاون الشامل في تطوير التكنولوجيات الجديدة المصممة لخفض استهلاك الطاقة وزيادة كفاءة استخدام الطاقة.

**\* رابعاً:** للحفاظ معاً على الاستقرار المالي الإقليمي، فإن الأولوية في هذه الآونة تتمثل في تطبيق وتحسين الآلية متعددة الأطراف التي تمّ التوصل إليها في مدينة «تشيانج ماي» التايلاندية، لدفع الجهود المبذولة لتطوير سوق السندات الآسيوية.

## إسلام آباد

### تضم نحو ١٨٠٠ عنصر مدرب على العمليات الإرهابية تصريح رسمي: ٢٩ جماعة متشددة في باكستان

عمليتان تتبناهما جماعة أطلقت على نفسها «قاعدة-البنجاب» وهما الهجوم على مقار «القاديانيين» في مدينة «لاهور»، الذي أسفر عن مقتل أكثر من ٩٠ شخصاً والهجوم على دورية للشرطة ومقتل اثنين من رجال الأمن في مدينة «لاهور» يوم ٢٩ مايو ٢٠١٠. كما تبنت الجماعة نفسها مسؤوليتها عن الهجوم الفاشل الذي استهدف دورية أخرى للشرطة في المدينة نفسها. وبعد هذه الهجمات وتبني جماعة «القاعدة» لها راح المراقبون يتساءلون عن طبيعة هذه الجماعة التي تكشف عن نفسها بهذا الاسم للمرة الأولى؟ وكان وزير الداخلية الباكستاني، رحمان مالك، قد سارع إلى الكشف عن أن هناك ٢٩ جماعة دينية محظورة تنشط في باكستان ولديها ما لا يقل عن ١٧٦٤ عنصراً مدرباً تدريباً عالياً على الأعمال الإرهابية بينهم ٧٢٦ عنصراً ينشطون في جنوب البنجاب وحدها. أما البقية منهم فإنها تنشط في كل من كراتشي وكلكتا وكشمير الباكستانية. ويقول الخبراء إن اعترافات وزارة الداخلية تؤكد أن هناك بالفعل تنظيمات تحمل اسم «طالبان-البنجاب» و«قاعدة-البنجاب» وأنهما ينشطان بشكل قوي في هذه البقعة من البلاد. ويقول الخبراء بشأن هذه المجموعات إن «طالبان-البنجاب» ظهرت إلى الوجود عام ٢٠٠٩، إذ لم تكن تعرف من قبل بهذا الاسم وراحت تتبنى عدداً من الهجمات على قوات الجيش أشهرها الهجوم على مقر قيادة الجيش الرئيسية في روالبندي، ثم أعقبها هجوم آخر على مسجد تابع لضباط الجيش عام ٢٠٠٩. وكان اثنان من زعمائها قد تعرضوا لمحاولة القتل في معاقلمهم في «وزیرستان الشمالية» وهما إلياس كشميري الذي يبدو أنه نجا من الموت بعد أن أصيب بإصابات خفيفة جراء هجوم شنته طائرات من دون طيار الأمريكية نهاية عام ٢٠٠٩، ثم هجوم آخر على زعيم «طالبان-البنجاب»، قاري ظفر، حيث لقي مصرعه.





### تراجع قيمة «اليورو» ينعش قطاع الصادرات وينعكس سلباً على الاقتصاديين الأمريكي والصيني

تراجع قيمة «اليورو» ساعد على تنشيط قطاع التصدير في «منطقة اليورو»، حيث ازداد فائض التجارة الخارجية ووصل إلى ٤,٥ مليار يورو، إلا أن ذلك له نتائج سلبية على الاقتصاديين الأمريكي والصيني.

في حالة صعود، والسبب في وصوله في الآونة الأخيرة إلى ١,٦٪ يعود إلى قرار «المصرف المركزي الأوروبي» شراء السندات الوطنية. ويقول محللون اقتصاديون إن مخاطر هذه الخطوة تكمن في أن محاولات «المصرف المركزي» إعادة الاستقرار إلى أسواق الأسهم، أدت إلى تجريد المصرف المركزي من قدرته على التدخل، وعليه فإن الزيادة في الأموال كنتيجة مباشرة لهذا الإجراء ستؤدي إلى إيجاد أوضاع قد تؤدي إلى خفض آخر في قيمة «اليورو». وفي هذه الحالة فإن «المصرف المركزي الأوروبي» سيجد نفسه تحت ضغوط كي يعمل على الإبقاء على نسبة التضخم دون ٢٪، الأمر الذي يعني تراجع القوة الشرائية في دول الاتحاد، في الوقت الذي أجبر فيه تراجع قيمة «اليورو» القطاعات ذات الصلة بالاستيراد بزيادة التكلفة على المستهلكين. إذ شهد قطاع النقل، على سبيل المثال، تضخماً سنوياً بنسبة ٥,٥٪ في مايو الماضي.

الولايات المتحدة الأمريكية والصين هما الأكثر تأثراً بتراجع قيمة «اليورو»، بوصفهما أكبر الشركاء التجاريين للاتحاد الأوروبي. إذ إن واردات الولايات المتحدة من الاتحاد الأوروبي تقدر بنحو ٣١,٨٪ والصين بنحو ١٥٪. وكانت الولايات المتحدة قد ظلت تحاول باستمرار إقناع بكين بخفض قيمة «اليوان» بهدف تعزيز الصادرات الأمريكية إلى الصين. وتواجه الولايات المتحدة الآن مشكلة جديدة بسبب تراجع قيمة «اليورو»، كما من المستبعد أن تتخذ الصين في هذه الحالة قراراً بخفض قيمة «اليوان» مقابل الدولار. ليس هناك ما يشير إلى انتعاش اقتصادي أوروبي في المستقبل القريب في ظل خطط خفض الإنفاق العام واحتمالات زيادة الضرائب وتراجع القدرة على الاقتراض وزيادة التضخم. ويتوقع خبراء اقتصاديون سنوات من الركود قبل استعادة الاقتصاد الأوروبي عافيته.

على الرغم من تراجع قيمة «اليورو» وتراجع الإنفاق في مختلف دول القارة الأوروبية، تراهن الدول الأعضاء في «الاتحاد الأوروبي» على تحقيق انتعاش اقتصادي والخروج من الركود وأزمة الديون بالاعتماد على تنشيط قطاع الصادرات. فتراجع قيمة «اليورو» ساعد هذا القطاع على استعادة قدرته على المنافسة، على الرغم من تراجع «اليورو» أمام الدولار في الآونة الأخيرة إلى أدنى مستوى له، للمرة الأولى، خلال أربع سنوات. وفي الوقت نفسه سجل فائض التجارة الخارجية زيادة في مارس الماضي من ١,٦ مليار يورو عام ٢٠٠٩ إلى ٤,٥ مليار يورو هذا العام. يُضاف إلى ذلك أن قيمة الإنتاج الصناعي سجلت زيادة بقيمة ٩,٥ مليار يورو خلال الفترة من إبريل ٢٠٠٩ إلى إبريل ٢٠١٠.

تراجعت قيمة «اليورو» بسبب المخاوف على استمراره كعملة مشتركة في مواجهة الديون الحكومية وتراجع ثقة الأسواق وأزمة البطالة واحتمالات الإفلاس برغم «برنامج الإنقاذ الاقتصادي»، الذي قرره الاتحاد الأوروبي. وأشار تقرير نشرته «وورلد بوليتيكس ريفيو» إلى أن منتقدي تطبيق خطط التقشف حذروا من تراجع معدلات الاستهلاك في القارة الأوروبية، كما أن إدارة أوباما حذرت من احتمال أن يتسبب تراجع الطلب على الواردات في أوروبا إلى الإضرار بمساعي الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة. يُضاف إلى ذلك أن خلافاً نشب بين ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خلال اجتماع لـ «مجموعة الدول العشرين» بشأن توقيت العودة إلى الضوابط الخاصة بالميزانية.

ولكن على الرغم من الأثر الإيجابي لتراجع قيمة «اليورو» على نشاط قطاع الصادرات في أوروبا، فإن هناك آثاراً سلبية عدة أخرى على دول الاتحاد. فالتضخم لا يزال





### خبراء: الاقتصادات الصناعية محرك رئيسي للاقتصاد العالمي

**تلعب الاقتصادات الصناعية دوراً مهماً في تخفيف وطأة «الأزمة الاقتصادية العالمية»، بعد أن أكدت قدرتها على التعافي السريع من الأزمات والمشكلات ونجحت في تحقيق معدلات نمو أقرب إلى معدلات ما قبل الأزمة.**

الاقتصاد العالمي لهذا النجاح. وتتطلب المحافظة على معدلات النمو بصورة عامة استعداد هذه الاقتصادات باستمرار لتطبيق تغييرات هيكلية على نحو مستمر وسريع وربما عسير في بعض الأحيان مع الانفتاح المستمر على عملية إصلاح المؤسسات وبنائها. ويقول مراقبون إن هذه الاقتصادات سجلت خلال السنوات القليلة الماضية معدلات تكيف تتسم بقدر كبير من البراجماتية والمرونة العالية. وأشار مقال «بروجيكت سينديكيت» أيضاً إلى أن الاقتصادات الصناعية في عالم اليوم قادرة بصورة عامة على التعامل مع أوضاع عدم الاستقرار الاقتصادي الناجمة عن أزمات البلدان الصناعية، لكن هذه البلدان في حاجة إلى تطوير قدراتها واستعدادها لاستيعاب الحجم المتزايد للاقتصادات النامية.

انسياب المعرفة والتكنولوجيا والمال، أي الركائز الأساسية لاستمرار النمو الاقتصادي، يرتبط ارتباطاً مباشراً بالاقتصاد المنفتح، إلا أن هذا النموذج الاقتصادي بات الآن عرضة لضغوط متزايدة في ظل عدم الاستقرار المالي والارتفاع المستمر لمعدلات البطالة في الدول الصناعية. لذا، فإن استمرار انفتاح أسواق الدول الصناعية لا يمكن أخذه كأمر مسلم به في ظل مطالب في بعض الدول بتركيز الاهتمام على الأزمات والقضايا المحلية، وبالتالي احتمال تراجع تأييد فكرة السعي الجماعي إلى تحقيق المصالح الدولية المشتركة.

توقعات كثير من الخبراء الاقتصاديين تشير إلى أن الاقتصادات الصناعية ستلعب دوراً أكبر من دورها الراهن في الاقتصاد العالمي، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة وتداعياتها المستقبلية. إلا أن استمرارها في لعب هذا الدور وقدرتها على دعم النمو اللازم لتطبيق عمليات الهيكلة وتسهيلها في الدول الصناعية يعتمدان على مدى استعداد هذه الدول لاستيعاب نجاح الاقتصادات الصناعية وتجاربها.

واجهت اقتصادات الدول الصناعية على مدى العامين الماضيين اضطرابات مالية متكررة، وتحاول جاهدة الآن معالجة احتواء مشكلة الديون السيادية وارتفاع معدلات البطالة. أما الاقتصادات الصناعية، التي كانت تُعتبر في السابق عرضة للمخاطر والاضطرابات، فقد أثبتت قدرتها على التعافي السريع من الأزمات، إذ نجحت بسرعة في العودة إلى معدلات النمو الاقتصادي التي سُجلت خلال فترة ما قبل الأزمة العالمية الأخيرة. **الصين والهند والبرازيل من أبرز نماذج الاقتصادات الصناعية التي أصبح أداؤها الاقتصادي محركاً فاعلاً للاقتصاد العالمي في الوقت الراهن.** ويقول خبراء اقتصاديون إن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والاستقرار المالي في اقتصاد هذه الدول ساعد على تخفيف أثر المشكلات الاقتصادية التي تواجه الدول الصناعية على المدى القصير. إلا أن نتائج هذا النمو على المدى البعيد هي الأكثر أهمية، حسبما جاء في تقرير نشرته «بروجيكت سينديكيت»، ذلك أن استمرار معدلات النمو الحالية في الاقتصادات الصناعية سيؤدي على المدى البعيد إلى حدوث تحول في الاقتصاد العالمي، خاصة في ظل التوقعات التي تشير إلى أن نصيب هذه الاقتصادات خلال فترة قد لا تتعدى عشر سنوات سيصل إلى ما يزيد على ٥٠٪ من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

التساؤل الرئيسي يتركز الآن حول إذا ما كانت ستستمر معدلات النمو الحالية للاقتصادات الصناعية، وإذا ما كان دور هذه الاقتصادات سيستمر في دعم توازن الاقتصاد العالمي. في هذا السياق يرى خبراء اقتصاديون أن استمرارية معدلات نمو الاقتصادات الصناعية تعتمد على جانبين، أولهما يتعلق بقدرة هذه الاقتصادات على إدارة نجاحها الاقتصادي والمحافظة عليه، والثاني يتصل بمدى استيعاب





## موسكو

### مخاوف من انتقال أزمة قرغيزستان إلى «الجوار»

يرى محللون أن الأزمة في قرغيزستان قد تزعزع الوضع في أوزبكستان المجاورة، حيث أدى وصول آلاف اللاجئين إلى ازدياد خطورة الوضع السياسي والاقتصادي. ويرى محللون أن مسألة اللاجئين والنازحين من قرغيزستان «قد تفجر الوضع في سهل فرغانا المكتظ أصلاً بالسكان». وأكد المحلل فيودور لوكيانوف، رئيس تحرير مجلة «روسيا في السياسة العالمية»، أنه يتعين على النظام في أوزبكستان المجاورة أن يكون «يقظاً جداً إزاء تطوّر الوضع في بلاده». ورأى لوكيانوف أن رئيس أوزبكستان سيستفيد في مجمل الأحوال من الوضع لـ «تعزيز نظامه أكثر». إلا أن الأزمة قد تتفاقم إن قرّرت الحكومة الأوزبكية التدخل في قرغيزستان. واعتبر المحلل سفانتي كورنل، من «معهد آسيا الوسطى والقوقاز»، مقرّه في أستوكهولم، أن الأزمة في قرغيزستان «ستتسبب بالتأكيد في زعزعة الوضع في أوزبكستان إن طالب الشعب الحكومة بمساعدة أشقائه في القومية خارج الحدود». ولفت النظر إلى «أن التحدي الأكبر (أمام أوزبكستان) سيتمثل إذاً في ضغط متزايد للتدخل». ويخشى عدد من الخبراء تعميم النزاع في هذه المنطقة التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي قبل عشرين سنة فقط، مشيرين إلى الدور الذي يمكن أن تؤديه روسيا في هذا الصدد. وقال لوكيانوف إن «تقدّم المتمردين باتجاه شمال قرغيزستان، سيجعل الأزمة تمتد إلى كازاخستان، شمال أوزبكستان، وسيكون هناك عندئذ نزاع شامل في آسيا الوسطى». ورأى لوكيانوف أن موسكو قد تستفيد من الوضع لفرض نفسها لدى حلفائها السابقين كضامن لأمنهم، لكن «أوزبكستان ستعارض حتماً أي تدخل عسكري روسي». وأكد الخبراء أن النزاع خطر، خاصة على أوزبكستان لأنه يمكن أن يكتسي صبغة دينية في هذا البلد الذي تدين غالبية سكانه بالإسلام.

## إسلام آباد

### انزعاج أمريكي من علاقات باكستان مع الصين وإيران

ذكر تقرير صادر عن خدمة «ميديا لينك» الباكستانية أن الأمريكيين لم يعودوا يخفون استياءهم من المواقف الأخيرة لإسلام آباد. وكانت الإدارة الأمريكية صريحة في إبلاغها إسلام آباد أنها لا تقبل عقدها صفقة نووية جديدة مع الصين، وأبلغت الصين أيضاً موقفها الرافض إتمام هذا النوع من الصفقات النووية. كما أن الأمريكيين عبّروا صراحة عن رفضهم إتمام مشروع خط أنابيب الغاز بين باكستان وإيران، وطالبوا بمنعه. وكان المراقبون قد بدأوا يتحدثون عن هدف باكستان من الصفقة النووية الجديدة مع الصين بقولهم هل إن باكستان باتت تبتعد عن واشنطن لمصلحة التقارب مع بكين؟ وكان قائد الجيش الباكستاني قد قام بزيارة الصين بين ١٧ و ٢١ يونيو ٢٠١٠ وكان الهدف الرئيسي من زيارته هو مناقشة التعاونين النووي والعسكري، والحفاظ على قوة باكستان أمام الهند ورفض أي محاولة لإضعافها. ولا يتوقع المراقبون أن تتراجع إسلام آباد عن عقد اتفاقية جديدة مع الصين في المجال النووي. أما على صعيد إيران فإن الأمريكيين شعروا بخيبة أمل بعد أن وقّع المسؤولون الباكستانيون اتفاقية مع إيران وشرعوا في العمل على مدّ خط أنابيب الغاز إلى باكستان. ويقول الأمريكيون إنه ما لم تتوقف إسلام آباد عن إتمام هذا المشروع فإنها لن تحلم بالحصول على مزيد من المساعدات المالية وسيستخدم الأمريكيون حق «الفيتو» لدى «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» وغيرهما لمنعهم من تقديم أموال إذا كانت متّجهة إلى تمويل خط أنابيب الغاز الإيراني. ويشعر الأمريكيون بموقف باكستاني لا يتّسق مع الأهداف الأمريكية، إذ كيف يعقل أن تتجه باكستان إلى إتمام مشروع الغاز مع إيران في وقت صدرت فيه العقوبات الاقتصادية والعسكرية على إيران، ومن بينها إلغاء الدول جميع استثماراتهم وصفقاتهم مع إيران من أجل الضغط عليها.





### هل يمكن إقناع بكين بعدم إبرامها؟ صفقة نووية وشيكة بين الصين وباكستان

من المتوقع أن تعلن الصين خلال الأسابيع المقبلة صفقة لبيع باكستان مفاعلين نوويين، وهي خطوة يقول خبراء إنها ستكون انتهاكاً لبنود «اتفاقية مجموعة الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية»، فهل يمكن وقف الصفقة؟

اتفاقية التعاون النووي بين الولايات المتحدة والهند كسابقة، والمضي قدماً في صفقتها النووية المتوقعة مع باكستان. وأشار تحليل «فورين بوليسي» إلى أن بنود «اتفاقية الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية» غير ملزمة قانونياً، وعليه فلن تستطيع الدول الأعضاء الموقعة لها منع إكمال هذه الصفقة. الصين تعلم من جانبها أنها ستواجه انتقادات دولية إذا قرّرت الاستمرار في الصفقة النووية مع باكستان. ويبدو أن بكين قد اختارت توقيتاً مناسباً لإعلان الصفقة المتوقعة؛ إذ يعتقد مراقبون أن بكين انتظرت إلى حين انتهاء «مؤتمر مراجعة اتفاقية الحد من الانتشار النووي» أواخر الشهر الماضي. ومن المتوقع أن تُثار هذه المسألة خلال اجتماع مقبل للدول الأعضاء في «اتفاقية الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية» في نيوزيلندا أواخر الشهر الجاري.

ترفض باكستان التفاوض حول صفقتها مع الصين في «مؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح» في جنيف، وتبرّر رفضها بالاتفاق الذي أبرمته الولايات المتحدة والهند، واستثناء الهند بوساطة «مجموعة الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية». وتعتقد دول أعضاء في المجموعة أن الصين تقف وراء رفض باكستان التفاوض. وفي سياق الجدل حول مدى فاعلية اتخاذ خطوة مثل إقصاء الصين من «مجموعة الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية» في حال رفض بكين وقف صادراتها من التكنولوجيا النووية لباكستان، يعتقد مراقبون أن خروج الصين من المجموعة سيجعلها أكثر حرية في تجاهل مخاوف الولايات المتحدة والدول الأخرى المصدرة للتكنولوجيا النووية. ويخلص تحليل «فورين بوليسي» إلى أن قبول الصفقة النووية الصينية لباكستان سيلحق ضرراً بصدقية «مجموعة الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية» كهيئة رقابة عالمية.

في حال تأكيد إبرام هذه الصفقة بين الصين وباكستان، فإن الاهتمام لن يكون منصباً على بكين وإسلام آباد، بل ستركز على واشنطن، التي وقّعت عام ٢٠٠٨ اتفاقية تعاون نووي مع الهند، كسابقة فتحت الباب أمام صفقة الصين المرتقبة مع باكستان. إعلان الصين نيّتها بيع المفاعلين النوويين لباكستان يُعدّ تجاوزاً لـ «اتفاقية الدول المصدرة للتكنولوجيا النووية»، التي تحظر التجارة النووية بين الدول الأعضاء في «اتفاقية الحد من الانتشار النووي»، مثل الصين، والدول غير الأعضاء، مثل باكستان. وإذا مضت الصين قدماً في الصفقة المتوقعة بينها وبين باكستان، فسيكون أمام الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، خياران: إما معارضة الصفقة، ومطالبة الصين بالخروج من عضوية المجموعة. وإما القبول مرغماً لتصدير الصين مواد نووية. ولكن من واقع اللقاءات التي جرت بين وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، مع قادة صينيين الأسبوع الماضي، خلال جولة «الحوار الاقتصادي والاستراتيجي»، يرجّح مراقبون أن تلجأ الولايات المتحدة إلى الخيار الثاني. وجاء في تحليل نشرته مجلة «فورين بوليسي» أن البيت الأبيض إذا قبل الصفقة المتوقعة بين الصين وباكستان، فسيكون لواشنطن أسبابها التي دفعتها إلى اللجوء إلى هذا الخيار. فالولايات المتحدة في حاجة إلى مساعدة من الصين داخل مجلس الأمن بشأن العقوبات المقترحة على إيران بسبب مشروعها النووي، كما تحتاج إليها في السيطرة على تصرفات كوريا الشمالية، فضلاً عن حاجتها إلى التفاوض مع بكين في مناخ خالٍ من التوتر بشأن خفض قيمة «اليوان».

يُضاف إلى ما سبق أن الصين على استعداد لاستخدام



## كاميرون "قلق" من زيادة نسبة التضخم في بريطانيا

عبر رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، عن قلقه من زيادة حجم التضخم البريطاني، معتبراً أنه سيجب على «البنك المركزي» نتيجة لذلك إعادة ترتيب نسبة الفائدة. وقال كاميرون، في خطاب ألقاه أمام رجال أعمال في سالتير شمال إنجلترا، إن خطط حكومته لخفض الديون على مدى السنوات الخمس المقبلة، ستمكّن من الإبقاء على نسب الفائدة منخفضة لمدة أطول، وتساعد الإصلاح الاقتصادي، وتخفف من ضغوط التضخم. ويعدّ هذا أول خطاب رئيسي لكاميرون منذ توليه رئاسة الوزراء هذا الشهر، منهياً ١٣ عاماً من سيطرة «حزب العمال» على الحكم. وقال كاميرون: «العجز في موازنتنا يتجه إلى تجاوز العجز في اليونان»، مضيفاً أنه «إذا لم نتعامل مع ذلك، فلن يتحقق أي نمو، ولن يكون هناك أي إصلاح». وتتعارض مخاوف كاميرون حيال ارتفاع نسبة التضخم مع تأكيدات «البنك المركزي» أن رفع الفائدة بقرابة ٢٪ في إبريل الماضي هو إجراء مؤقت، وستراجع في العام المقبل. وقال كاميرون للشبكة التلفزيونية «جي إم تي في» إن السياسة التي وضعها البنك بشكل مستقل «هي الطريق السليم لتنفيذ الأمور». وأضاف: «رأينا زيادة مقلقة نوعاً ما في نسبة التضخم في الشهور الأخيرة، حتى تتمكن نسب الفائدة من التحكم بالتضخم». ويعدّ خفض العجز الهائل في الموازنة البريطانية أولوية قصوى لحكومة ديفيد كاميرون، التي شكّلت بتحالف مع «حزب الأحرار الديمقراطيين»، بزعامة نيك كليج. ولطالما تطرّق كاميرون إلى الموضوع المالي في حملته الانتخابية، وهو نطاق لم يتجرأ غيره من رؤساء الوزراء السابقين على تناوله.



## رئيس «البنك المركزي الأوروبي» يعرب عن حاجة منطقة اليورو

### إلى «اتحاد موازنة» لمراقبة المالبات العامة لحكوماتها

قال رئيس البنك المركزي الأوروبي، جان كلود تريشيه، إن أوروبا تحتاج إلى «المعادل لاتحاد موازنة»، كهيئة رقابية على المالبات العامة لحكومات منطقة اليورو. وقال تريشيه في مقابلة مع صحيفة «لوموند»، نشرت يوم الإثنين الماضي، إن المعاهدات الأوروبية القائمة تسمح بهذا النوع من «السيطرة والرقابة على المالبات العامة لحكومات المنطقة». مشيراً إلى أنه لا حاجة إلى إجراء ترتيبات دستورية «أولاً».



## تركمانستان تبدأ العمل في خط أنابيب جديد لنقل الغاز إلى الغرب

بدأت تركمانستان العمل في خط أنابيب جديد سيربط البلد الغني بالهيدروكربون في آسيا الوسطى بالأسواق الغربية، وسيقلص اعتماده على شبكة النقل الروسية. وسيمتد الخط الجديد، المسمى «إيست-ويست»، على طول ٦٢٠ ميلاً (ألف كيلومتر) من حقل «بولوتان عثمان الجنوبي» قرب أفغانستان، وسينقل ما يصل إلى ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً إلى بحر قزوين. وقال الرئيس، قربان أوجلي بيرديمحمديف، أول من أمس، إن خط الأنابيب الذي سيتكلّف ملياري دولار سيعود بمنافع اقتصادية وسياسية على البلاد، وسيساعد على تأمين أمن الطاقة العالمي بعد اكتماله المقرر عام ٢٠١٥. ومن الممكن أن يصبح خط الأنابيب التركماني الجديد خطوة حاسمة في سعي أوروبا إلى تقليل اعتمادها على الغاز الروسي.

## الصين تطمح إلى أن تصبح منتجة أسرع «حاسوب» في العالم

أعلنت الصين أنها تطمح إلى أن تصبح مصنّعة أسرع حاسوب في العالم، الذي يعرف بـ«الحاسوب العملاق»، بعد أن صنف الحاسوب العملاق الذي صنّعه ثاني أسرع حاسوب في العالم خلال معرض «شينزين للحاسوب» الذي ينظّم كل عامين. ويتضمن المعرض الذي يجرى في مركز «شينزين الوطني للحاسوب العملاق» تصنيفاً لأسرع ٥٠٠ حاسوب في العالم. وقد حل الحاسوب الصيني ثانياً. ولكن الولايات المتحدة لا تزال تسيطر في هذا المجال مع حلول سبعة من الحواسيب التي صنعتها على قائمة أسرع عشرة حواسيب في العالم خلال المعرض. وحلّ في رأس القائمة الحاسوب الأمريكي «جافوار» الذي تبلغ سرعته ١,٧٥ بيتافلوب (كل بيتافلوب يعادل ألف تريليون عملية حسابية في الثانية). ويستعمل العلماء هذا الحاسوب في مجال الفيزياء الفلكية وعلم البيئة والطاقة النووية، ويملكه مختبر «أوك ريدج» الوطني في تينيسي، وهو واحد من ٢٧٩ حاسوباً أمريكياً دخلت ضمن قائمة أسرع ٥٠٠ حاسوب في العالم. أما الصين فتملك ٢٤ حاسوباً في قائمة الـ (٥٠٠)، والأسرع لديها تبلغ سرعته ١,٢٠ بيتافلوب، أي أكثر من ضعف سلفه أسرع حاسوب كان قد صنعه الصينيون، ولكن السرعة النظرية لهذا الحاسوب هي ثلاثة بيتافلوب، ما قد يجعله الأسرع في العالم. وتضع أسرع حاسوب صيني شركة «داونينج». ويقال إن الشركة في طور بناء حاسوب يفوق الأخير سرعة لمركز «تيانجين الوطني للحاسوب».